رابط المادة على منصة باحث

الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان

شرح كتاب)الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان(لابن تيمية)٦(

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا واسعا وعملا متقبلا اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع نبدأ باذن الله تبارك وتعالى درسنا السادسة من قراءتنا لكتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان - 00:00:14

كان الامام رحمه الله يتكلم عن طائفة ادعت الولاية بل ادعت انهم آآ هم الذين ختموا الولاية وان خاتم الاولياء خير من كل ولي ثم غلى آآ بعضهم فجعل الولاية اكمل من النبوة - 00:00:33

وغلا كثير منهم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم وجميع الانبياء يأخذون ولايتهم ومعرفتهم عنه رد ابن تيمية رحمه الله على هذا الضلال. وبين ان هذه المقالة تخالف دين الاسلام وانها كفر - 00:00:53

وآآ بين ان هؤلاء ابعد الناس عن ولاية الله آآ بل من ابعد الناس عن الاسلام فضلا عن ان يكونوا اولياء لله تبارك وتعالى ختم كلامه هنا آآ بمقالة للجنيد رحمه الله - 00:01:10

آآ وهو سيد هذه الطائفة يعني سيد طائفة العباد الذين نسبوا الى التصوف وبين رحمه الله انه آآ كان لا يرضى هذه المقالات وابن تيمية كثيرا ما يفعل هذا يحاكم - 00:01:29

اه اه متأخري الطائفة الى متقدميهم. فعلى ذلك اه ايضا في متأخري الاشاعرة كالرازي والامدي وآآ غيرهما حاكمهما الى آآ ما كان عليه ابو الحسن الاشعري رحمه الله فقد كان اقرب الى اهل السنة بكثير منهم - 00:01:47

وهو يفعل ذلك في ابواب الايمان والقدر والاسماء والصفات وغيرها وصلنا الى صفحة مائة وثلاثة وخمسين قال رحمه الله وصاحب الفصوص انكر هذا وقال في مخاطبته الخيالية الشيطانية يا جنيد - 00:02:09

هل يميز هل يميز بين المحدث والقديم الا من يكون غيرهما فخطأ الجنيد في قوله افراد المحدث عن القديم لان قوله هو ان وجود المحدث هو عين وجود القديم. كما قال في فصوصه ومن اسمائه الحسنى - 00:02:27

العلي على من ومن ثم الا هو وعن ماذا؟ وما هو الا هو فعلوه لنفسه وهو من حيث الوجود عين الموجودات فالمسمى محدثات هي فالمسمى محدثات هي العلية لذاتها وليست الا هو الى ان قال فهو عين ما بطن وعين ما ظهر وما ثم من يراه غيره - 00:02:49

وما ثم من يبطن عنه سواه وهو المسمى ابو سعيد الخراز وغير ذلك من اسماء المحدثات ابن تيمية رحمه الله عرض هنا معارضة آآ صاحب الفصوص وهو ابن عربي اه لكلام الجنيد. الجنيد هنا شباب صفحة مائة ثلاثة وخمسين بين ان التوحيد هو افراد الحدوث عن القدم - 00:03:17

يعني التمييز بين الخالق الاول اللي هم اصطلحوا عليه بلفظ القديم اللفظ القديم ولفظ محدث ومجمل يعني آآ لم لم يستعمل في حق الله تبارك وتعالى او في وصف الله لا في الكتاب ولا في السنة - 00:03:46

وانما جاء وصف الله تبارك وتعالى بالاول هو الاول والاخر. والظاهر والباطن وهو بكل شيء عديم. لكنهم يعني تأثروا بهذه المصطلح الكلامية وابن تيمية يعني يتجاوز احيانا حينما يناقش هؤلاء فيستعمل مصطلحاتهم - 00:04:05

اذا كانت لها دلالة صحيحة. لكن ابن تيمية عند التقرير لا يستعمل هذه المصطلحات وانما يستبدل يعني يستعمل المصطلحات الشرعية التي عليها الوحي المهم ان الجنيد هنا يريد ان يريد ان يقول ان التوحيد هو افراد الحدوث عن القدم. يعني التمييز بين الخالق - 00:04:24

الاول آآ وبين المحدث المخلوق صاحب الفصوص انكر هذا وقال في مخاطبته الخيالية الشيطانية يعني هو قال في مخاطبته يعني هو بيتخيل ان هو بيكلم الجنيدي يعني. فهينتقد بقى الجنيد. يعني ابن عربي مش - 00:04:44

والكلام ده ليه يا شباب العربية لم لم يعجبه الكلام؟ لان ابن عربي يرى انه لا تمييز اساسا بين الخالق والمخلوق الوجود واحد. فالخالق هو المخلوق العبد هو المعبود وهو العابد هذا الذي يعني سماه او يعني سموه بوحدة الوجود - 00:05:03

يعني ان هناك وجود واحد فهو بينكر عليه بيقول يا جنيد هل يميز بين المحدث والقديم الا من يكون غيرهما تخطى الجنيد في قول افراد محدث عن القديم. ليه يا شباب؟ لانه يرى ان الوجود واحد - 00:05:28

يرى ان وجود المخلوقات هو عين او هو عين وجود الله واضح كده آآ وذكر ان ان الله هو يعني متجسد في كل هذه الاشياء وسبق ان ذكرنا ان هو قال ان آآ فرعون لما قال انا ربكم الاعلى - 00:05:44

هذا له وجه صحيح وكذلك الذين عبدوا العجل. ما عبدوا الا الله ولكن في سورة العجل. كل هذا الكلام الذي هو يخالف بداهة العقول ويخالف من من يعرف شيئا عن دين الرسل - 00:06:03

آآ يدين به عدد كبير آآ من الذين ينتسبون الى الاسلام وينشرونه ويريثونه ابناءهم وهناك جامعات تدرس هذا الكلام على انه دين الاسلام او على انه الحقيقة الكبرى في دين الاسلام او الطريق الذي لا يعرفه الا - 00:06:17

خاصة الخاصة من المسلمين وهو طريق كفر يخالف دين الاسلام بل يخالف مبادئ هذا الدين فيقال لهذا الملحد ابن تيمية سيرد عليه ليس من شرط المميز بين الشيئين بالعلم والقول ان يكون ثالثا غيرهما - 00:06:36

ابن تيمية هنا كان يمكن ان يرد على مقالته مباشرة لكنه يرد على القالب الذي عرض فيه الشبهة. وهذا تكلمنا فيه قبل ذلك كثيرا يا شباب انه آآ من الطرائق الصحيحة - 00:06:53

او من الطرائق القوية في نقد مقالة المخالف ان تبين آآ خطأه سواء في عرض شبهته او في فهم شبهته او في بطلان شبهته. فهو الان يعرض الشبهة. يعني آآ ابن عربي يقول ما ثم الا الله - 00:07:05

يعني آآ كيف نميز بين المحدث والقديم آآ والذي يميز بينهما يقتضي ان يكون غيرهما. يعني يقتضي ان يكون ثالثا عن عنهما فابن تيمية الخطاوي في هذه المقدمة قال ابن تيمية فيقال لهذا الملحد يعني ابن تيمية هنا يصفه باالالحاد مباشرة - 00:07:25

اه طبعا االلحاد يا شباب الذي يعني اه لفظ االلحاد اللي هو الحديث الذي معناه انكار الله. او عدم العلم بوجود الله والدار الاخرة هذا مصطلح حادث. اما االلحاد فهو يطلق على اي تحريف قد يصل الى الكفر - 00:07:45

ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا وذروا الذين يلحدون في اسمائه االلحاد هو الميل او هو التحريف قد يصل الى الكفر وقد يكون اقل من ذلك. فابن تيمية هنا لا يقصد باالالحاد ان هذا الرجل ينكر آآ الله - 00:08:02

وان كان هذا الرجل يقع منه مقالات يعني لا تقل كفرا عن هذا فيقال لهذا الملحد ليس من شرط المميز بين الشيئين بالعلم والقول ان يكون ثالثا غيرهما. احنا في صفحة اربعة وخمسين يا شباب. فان كل واحد من الناس يميز بين نفسه - 00:08:18

وغيره وليس هو ثالثا. فالعبد يعرف انه عبد ويميز بين نفسه وبين خالقه. والخالق جل جلاله يميز بين نفسه وبين مخلوقاته ويعلم انه ربهم وانهم عباده كما نطق بذلك القرآن في غير موضع واستشهدنا بالقرآن عند المؤمنين الذين يقرون به باطنا وظاهرا - 00:08:33

ابن تيمية هنا يقول له انا ذكرت لك ادلة واضحة تبين بطلان كلامك وهذا يكون مقبولا عند كل مؤمن يؤمن بالقرآن ظاهرا وباطنا فكان ابن تيمية يقول ان من هؤلاء من يدعي الايمان بالقرآن ظاهرا ويكفر به باطنا - 00:08:56

او يدعي موافقته ظاهرا ويكفر به ويخالفه باطنا آآ طبعا احنا نرى هنا يا شباب ان ابن تيمية من اول هذا الكتاب يرد على شبهات في غاية البطلان لماذا يعتني بالرد عليها حتى لا تبقى شبهة تنسب الى دين الاسلام الا ولها رد - 00:09:15

يعني مهما كانت الشبهة آآ يعني ظاهرة البطلان. مهما كانت واضحة ينبغي ايضا ان نبين بطلانها. وان نستدل آآ على بطلانها وان نبين الحق مهما كان هذا الحق واضحا لا يحتاج استدلالا فربما جهله بعض الناس وربما احتاج بعض الناس مقدمات - 00:09:36

وهكذا آآ لذلك شباب من الناس من يؤمن مثلا بدون رؤية الايات اللي هي بيسموها المعجزات. يعني مثلا ابو بكر الصديق رضي الله عنه وخديجة. خديجة رضي الله عنها صدقت النبي صلى الله عليه وسلم آآ لانها علمت ان رجلا بمثل هذه الاخلاق لا يمكن ان يخزيه الله فلا يمكن ان - 00:09:56

هنا الذي نزل عليه بالغار هو جن او شيطان. بل يجب ان يكون من الحق كذلك هرقل هرقل لم يرى اية وآآ علم ان النبي آآ صلى الله عليه وسلم هو النبي الخاتم الحق. لكونه سأل عن نفس دعوته وعن اخلاقه فوصل بذلك - 00:10:18

الى انه رسول الله الحق وان كان بعد ذلك اعرض عن الايمان حبا في الدنيا والجاه فبالتالي يا شباب بنلاقي يعني آآ الناس مراتب او درجات في الايمان. منهم مثلا من لا يؤمن الا بعد رؤية الايات. كقوم يونس مثلا - 00:10:39

فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس فايات كثيرة جدا تثبت ان بعض الناس لا يؤمنون الا بعد رؤية الايات كما كسحرة فرعون. سحرة فرعون وعظهم موسى وعظا كبيرا - 00:10:55

جدا لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى. لكنه لم يستمعوا الى هذا النصح. لكن لما رأوا الايات امنوا وصدقوا واضح يا شباب؟ فبالتالي بعض الناس يمكن ان يؤمن - 00:11:11

اه بنفسي اه بمجرد ان يسمع تلاوة القرآن وبمجرد ان تعرض عليه الهدى وبعضهم لا يؤمن الا بعد رؤية الايات وبعضهم لا لا يؤمن الا بعد قراءة القرآن قراءة واعية. وكثير من المسلمين حتى في هذه الاوقات يعني - 00:11:25

انا وجدت عددا من الذين كانوا كفارا واسلموا يعني بعضهم يسلم لموقف يعني في قريبا في صديق لي عزيز علي جدا في في الدنمارك. آآ ابنته آآ لها صديقة كافرة ملحدة طبعا - 00:11:43

آآ الدنمارك والسويد يا شباب وفنلندا وهذه البلدان يغلب عليها الالحاد وليس النصرانية كان عندهم النصرانية دي كده فولكلور يعني. لكن اغلبهم يعيشوا حياة الالحاد كاملة. بعكس بلدان اخرى ممكن يكون عندها شوية تمسك بالنصرانية - 00:12:00

فالدول الملحدة دي مثل الدنمارك بيكون فيها ناس كتيرة جدا ممكن يؤمن بسبب موقف. فالبنت هذه اللي هي صديقة آآ ابنة آآ صديقي اه فجأة كده وجدت ان هذه الفتاة المسلمة محجبة ومحترمة محافظة على اه دينها - 00:12:18

آآ يعني متفوقة في مجال عملها تقريبا هم بيعملوا في مكتبة وآآ البنت ملتزمة جدا آآ تحب اباها وابوها يعني صديق لها. دايما بيخرجوا مع بعض علاقتهم قوية. والبنت اللي لسانها - 00:12:39

دايما بيتكلم باسلوب جميل. فصاحبتها اللي هي الكافرة دي اللي هي الملحدة قالت لها ممكن ان انا اشرب معك يعني قهوة. يعني نخرج انا وانت ونتكلم شوية فالبنت قالت لا حتى استأذن ابي. لازم استأذن ابويا الاول - 00:12:55

فاذن لها والدها ووالدها يعني ممن احبهم كثيرا وهو من العقلاء يعني كانوا يعيشون في الغرب من منز اكسر من تقريبا اربعين عاما يعني لكن الحمد لله هو رجل مؤثر في الواقع وله دعوة جيدة يعني يكلم كثيرا من الكفار عن الاسلام. المهم ان البنت هذه الكافرة تصورها شباب - 00:13:10

يعني دخلت في دين الاسلام فقط لمجرد انها وجدت صديقتها هذه متفوقة في مجالها ومحترمة ومحبة لابيها ولسانها لا يتكلم الا بالكلام الحسن. وهذه قصص كثيرة جدا جدا ان اخلاق المسلم يمكن ان تكون - 00:13:31

سببا في ايمان كثير من الناس. ويمكن ان يكون يعني الجار. يمكن شخص جار لكافر. ويسلم هذا الكافر بسبب حسن معاملته. ويمكن ان يسلم فباية فهم معناها ويمكن ان يسلم لكونه قرأ كتاب الله آآ مثل هذا الرجل الهولندي الذي كان من اشد اعداء المسلمين - 00:13:51

سمعت له يعني اه كلاما كثيرا في الفترة الاخيرة في منتهى الجمال والروعة. يتحدث فيه عن عن انه كان من اكثر الناس ومن اكثر الناس كرها لدين الاسلام وبغضا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:14:11

وكان يشدد على الجالية المسلمة في هولندا ثم لما قرأ القرآن واراد ان يكتشف فيه التناقضات او يعني يدخل منه لسب الاسلام انبهر به وقال وجدت ان هذا النبي لا يمكن احدا الا ان يتبعه - 00:14:28

مش ممكن لاحد الا ان يتبع هذا النبي الكريم. وقال هذا العمر الذي عشته ضد المسلمين للتحريض عليهم سيتحول ان شاء الله نصرة للجالية المسلمة ثم فوجئت ان هو بيتكلم على نفسه ان هو من الجالية المسلمة فيقول نحن كجالية مسلمة في بلاد الغرب هو اساسا هولندي - 00:14:45

يعني آآ يعني جعل نفسه من الجالية المسلمة كأن هو ضيف على هذه البلدان ويضم نفسه للمؤمنين ويوالي المؤمنين. والله كلامه كان في منتهى جمال ابهرني وهذا يبين ان يعني فكرة خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا. زي خالد بن الوليد وزي عمر بن الخطاب عدد كبير جدا كانوا من الاشداء على المسلمين - 00:15:05

ثم لما امنوا يعني نصر الله به عباده المؤمنين ونصر الله به بهم دينه فهذا امر مهم جدا يا شباب. طب كنا ليه بنتكلم عن الفكرة دي؟ بنتكلم عن الفكرة دي اللي اللي دخلنا فيها هي ان بعض الناس يؤمنون بسبب الايات وبعض - 00:15:28

الناس يؤمنون الايات اللي هي المعجزات يعني وبعض الناس يؤمنون بسبب موقف وبعض الناس يؤمنون بسبب الاخلاق. بعض الناس يؤمنون بسبب الحجج العقلية. وبسبب المناظرات وهكذا فلذلك ابن تيمية شباب ينوع في كتبه بين الادلة. يمكن مثلا ان يذكر دليلا عقليا. يمكن ان يذكر دليلا من الوحي حتى وان كان عقليا او - 00:15:45

وكان من باب الموعظة يمكن ان يذكرهم ان يذكرهم بمآل قولهم وفساد قولهم يمكن ان يكلمهم يحتج عليهم بائمتهم المرضيين عندهم كالجنيد وسهل التستري والفضيل بن عياض والداراني وابن نجيد وابي وابي عثمان النيسابوري وهكذا. وهذا شباب - 00:16:06

لا يكون الا من شخص حكيم ورحيم الشخص الحكيم والرحيم يفكر كيف يكون سببا في هداية الناس ولا يفكر فقط كيف يقيم عليهم الحجة واضح؟ طيب والله اختم بموقف بس لانه عجبني جدا اه كانت فتاة فتاة في احدى البلاد الاوروبية صغيرة. والله عندها تقريبا يا شباب تلتاشر عام - 00:16:26

اه محجبة كنت اخطب في مسجد. وهذه الفتاة ذهبت الى الفصل عندها. يعني قبلها بيوم راحت للفصل عندها آآ وقالت لهم ايه رأيكم بكرة نروح نحضر آآ خطبة الجمعة في المسجد هم الولاد اللي معها والبنات كلهم كفار مش مسلمين - 00:16:52

قالت لهم تعالوا اسمعوا وانا هترجم لكم الكلام ده. خدتهم والله كان كانوا في اخر المسجد. آآ اكتر من عشرين طفل وطفلة يعني تقريبا سنهم تلتاشر عام. جلسوا في منتهى الادب والاحترام وهي تجلس امامهم - 00:17:10

آآ حضروا الخطبة وبعد كده آآ بدأت هي تجلس معهم وجه واحد آآ متقن للغة اللي هم في البلد اللي هم عندهم. قعد يشرح لهم. كانت فكرة الخطبة اللي هي وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون - 00:17:27

كانت بتتكلم عن لماذا خلقنا؟ وكيف نعيش؟ وما المصير الذي ينتظرنا؟ وبدأ الراجل يشرح لهم فكرة الخطبة ويقول لهم قعدوا يكلمهم عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ويعظمه في انفسهم - 00:17:40

كان خطوة في منتهى الجمال يعني بنت صغيرة جدا كانت داعية الى الله لحبها لهذا الدين. ويا شباب انا لا اتصور انسان يحب دين الاسلام حبا صحيحا الا ويحب ان يدخل الناس فيه. ويحب ان يثبت المسلمين عليه. ويحب ان يهدي اخوانه اليه. هذا هذه طاقة - 00:17:55

محركة ينبغي ان تكون فيك هذه الطاقة. هذه الطاقة فضل من الله. على فكرة مش محتاجة كثرة علم مش محتاجة وان كان العلم يزينها. والحكمة تزينها. لكن محتاجة ارادة. محتاجة ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا - 00:18:18

وقال انني من المسلمين يعني ان هو يعمل صالحا ويدعو الى الله ويحب ان يهدي الناس مثل هذا الرجل الذي جاء من اقصى المدينة يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين - 00:18:35

كل انسان مؤمن لابد ان يكون عنده قوة تحركه لتحبيب الناس في دين الاسلام ولادخال الناس في دين الاسلام لذلك كان فيه كاتب آآ

غربي كافر. عمل كتاب رائع جدا عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في الاسلام. بيقول كل - 00:18:48
كل دين يمكن ان يتصور بغير الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا دين الاسلام دين الاسلام لا يتصور الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. كتاب جميل جدا فكرته قائمة على ان كل من يسعى لاخراج - 00:19:09
فكرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والاصلاح من دائرة الاسلام. ويحصر الاسلام في التدين الشخصي. هذا لا يعرفه دين الاسلام. وكاتب هذا الكتاب هو رجل ليس بمسلم واضح يا شباب؟ فانا قلت لكم هذه الافكار لتحفزكم على ان تهتموا بهذا الباب. الباب ده مش محتاج انك تكون خطيب جمعة او امام في مسجد او - 00:19:26
الحاضر في جامعة او تعطي دورات في معاهد شرعية لأ هدفي في في مجال عملك ممكن تكون تاجر يأتيك رجل فتدعوه الى الله او تدعوه الى الى لا شيء ينفعه في دينه. ممكن مع ابنائك مع زوجتك مع جيرانك مع ابيك مع امك مع اختك مع اخيك. مع صديقك اللي ساكن في اخر الدنيا تبعت له تذكره - 00:19:50
لان غدا صيام كذا او تنصحه في شيء في دينه او في معاملته لاهله يجب ان يكون عندك قوة وارادة للاصلاح ولدعوة الناس الى الاسلام. وكلما اجتمع مع ذلك الرحمة - 00:20:10
والحكمة والعلم كان هذا على طريق النبوة. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني طيب نرجع تاني يا شباب قال رحمه الله قال ابن تيمية رحمه الله اما هؤلاء الملاحدة فيزعمون ما كان يزعمه التلمساني - 00:20:25
ابن عفيف التلمساني آآ هو طبعا ذكر لك ترجمته تحت. ابن تيمية سيرد على هؤلاء ترد على ابن عربي وابن عفيف التلمساني وابن الفارض آآ وابن سبعين. هؤلاء الذين يعني انتشر عندهم الفلسفة والالحاد والقول - 00:20:43
بوحدة الوجود ابن تيمية افرد لهم كتابا رائعا جدا جدا من اواخر ما صنف اسمه المسائل الاسكندرانية. ابن تيمية بالمناسبة كان اتسجن في اسكندرية كان جنب البحر الناس اللي بيحبوا يروحوا اسكندرية. يعرفوا ان الامام ابن تيمية رحمه الله راح اسكندرية واتسجن هناك كان جنب البحر. وفيه مجموعة من الناس جو له وقالوا له ده فيه اه - 00:21:00
ناس ينشرون مقالات الفلسفة والالحاد. وعايزينك ترد عليهم. فابن تيمية رحمه الله الف هذا الكتاب الرائع جدا. هو فيه شيء من صعوبة لكن هو اخر كتاب معنا في هذه الحقيبة الاولى - 00:21:23
احنا في هذه الحقيبة عندنا مائة وستين كتابا. الحمد لله تقريبا انهينا منها اه ثلاثة وعشرين كتابا. ويأتي معنا بعض الرسائل القصيرة ان شاء الله هذه السلسلة ستختم تقريبا في خلال ستة اشهر باذن الله - 00:21:38
آآ ثم بعدها ندخل في آآ مسائل الايمان وبعدها مساء الاسماء والصفات وبعدها مسائل القدر وبعدها مسائل النبوات وسيكون معنا ان شاء الله استقراء تراث الائمة كنموذج للمجموعات العلمية الكبيرة وهو تفسير الطبري نموذج ويكون معنا نموذج - 00:21:53
كتب التي بني عليها ما بعدها هو كتاب الرسالة. يعني سيكون عندنا مجموعات من الكتب التي تكون تأسيسية لطالب العلم. لكن هذه الحقيبة بالذات اخترت الا نترك منها بابا وهي الحقيبة التي نتحدث فيها عن اخلاص الدين لله - 00:22:12
واخلاص العبادة له. وعن تزكية النفس والتقوى واعمال القلوب وامراض القلوب وشفائها وعن الزهد والورع الشرعيين وعن بيان آآ شعب الايمان وعن بيان المخالفين الذين نسبوا الى العبادة ما ليس منها من اقوال وافعال وبيان - 00:22:30
اصول الخطأ عندهم وكيف وصلوا الى هذه الاخطاء ثم نقض هذه المقالات وبيان الوجه الشرعي. اخترت ان تكون هذه السلسلة كاملة لا يعني لا يغني فيها كتاب عن اخر حتى نستوعب هذه المعاني وننتفع بها نحن قبل ان نفكر في اصلاح الناس بها - 00:22:50
وفي رأيي ان هذه المقدمة يحتاجها كل مسلم فضلا عن طالب العلم الذي ينطلق داعيا الى الله تبارك وتعالى آآ طيب آآ نرجع تاني يا شباب ان احنا كنا بنتكلم عن آآ الكتاب اللي هو بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة واهل الالحاد. الذي رد فيه ابن - 00:23:10
على هؤلاء اللي هو التلمساني وابن الفارض وابن سبعين وابن عربي فلذلك سيأتي يعني كلام عن هؤلاء ان شاء الله مفصلا. لكن فقط نقتصر هنا على الموضع الذي يشهد للكتاب. قال رحمه الله واما احنا في صفحة مية خمسة وخمسين يا شباب. اما هؤلاء - 00:23:29
ناحدة فيزعمون ما كان يزعم التلمساني منهم وهو احذقهم في الحادهم يعني هو في نسخة في اتحادهم. يعني القول القول الاتحاد

يعني ان الله هو العالم. ان الله متحد بالعالم. تعالى الله عن قوله - 00:23:48
قال لما قرأ عليه الفصوص فقيل له القرآن يخالف قولكم. فقال القرآن كله شرك وانما التوحيد في كلامنا فقيل له فاذا كان الوجود واحدا فلما كانت الزوجة حلالا والاخت حراما؟ فقال الكل عندنا حلال ولكن هؤلاء المحجوبون - 00:24:04
قالوا حرام فقلنا حرام عليكم لاحظوا يا شباب ان هذا التلمسان ابن تيمية قال كان احذقهم في في الاتحاد. كلمة احذق يعني ايه يا شباب؟ يعني يطرد مذهبه يعني يطرد مذهبه يعني لا يتناقض - 00:24:24
الناس قالوا له القرآن مخالف لكلامك؟ قال اه صح انا عارف ان القرآن مخالف بس القرآن كله شرك وانا كلامي هو اللي صح. دي اول ايه؟ اول شيء. الامر التاني قال له طيب لو كان الوجود كل واحد لماذا نفرق بين الزوجة والام والاخت؟ قال لهم لأ - 00:24:40
هو الكل عندنا واحد. يعني ممكن الواحد يجامع امه ويجامع اخته. يجامع آآ اخت زوجته عادي ما فيش اي مشكلة. اه ده كله عندنا حلال. بس الناس المحجوبة عن العلم الذي عندنا قالوا حرام فقلنا خلاص. ما دام انتم شايفينه حرام خليه حرام عليكم انتم - 00:24:59
انما هو بالنسبة لنا حلال. نفس هذا الباطل هو الذي كان عليه رجال الدين النصراني في الدولة الثيوقراطية التي حكمت اوروبا آآ من القرن الرابع الى القرن الى حتى ان قامت الثورة الفرنسية في القرن الثامن عشر - 00:25:17
وهؤلاء كانوا سببا مباشرا في ظهور الالحاد والعلمانية. يعني انكار الله والدين والغيب والوحي والدار الاخرة. لانها هؤلاء الذين يسموا برجال الدين خرجوا من كل معنى عقلي وشرعي وفطري فلذلك ابن تيمية اعتنى كثيرا بالرد على هؤلاء الدجالين الذين نسبوا الى دين الله ما لم يكن دينا ابدا. ولا ولا يمت لا - 00:25:34
للدين ولا للاخلاق ولا للفطرة وان شاء الله سيأتي الرد عليهم والسعا. قال رحمه الله وهذا مع كفره العظيم متناقض تناقضا ظاهرا. فان الوجود اذا كان واحدا فمن المحجوب من الحاجب؟ يعني ابن تيمية بيقول له حتى كلامك ده اللي انت فكرت انك انت تطرد فيه مذهبك يعني لا تتناقض هو متناقض. ليه ؟ لانك - 00:26:01
زعمت ان هناك اشخاص محجوبون طيب لو كان الوجود واحد يبقى لا يمكن ان يكون هناك لا حاجب ولا محجوب. الوجود واحد. فكيف صار هناك من هم محجوبون ومن ليسوا محجوبين - 00:26:24
ابن تيمية مع بيان كفر هذا الكلام يبين انهم حتى في آآ في التعبير عن باطلهم لا يحسنون التعبير وانهم يتناقضون في العبارة وهذا يبينه كثيرا ابن تيمية يا شباب من اهم معالم مشروعه - 00:26:38
تقزيم المخالف. يعني ايه؟ يعني هناك مثلا اشخاص صاروا معظمين بين الناس كارسطو ماشي وابن عربي. وغيرهم من من ائمة الضلال. الناس منبهرون بهم ممكن يكونوا عارفين ان هم على غلط بس منبهرين بهم. مش بيقولوا ايه الناس دي بتقول كلام خطير. فابن تيمية بيعمل ايه يا شباب - 00:26:53
يقزم هؤلاء. يعني ايه؟ يعني ابن تيمية مش بيرد بس على باطلهم. لأ بيبين انهم في غاية الجهل وفي غاية المخالفة لكل قانون صحيح. مخالفون للفطرة وللعقل وللعادة وللعرف وللاخلاق - 00:27:17
وللشرع ولكل دين فابن تيمية من اخص مقاصدها يا شباب تحجيم وتقزيم هؤلاء الاساطير الذين ظن الناس فيهم انهم وان كانوا على باطل لكنهم من ائمة المفكرين. يا ابني ابن تيمية بيقول لهم لا والله دول ولا حاجة دول هوا. بس المشكلة ليست في قوة الشبهة ولكن في ضعف - 00:27:36
المتلقي بيلوم المشكلة مش في ان كلامهم قوي. بس انتم ضعفاء عامل كده بالزبط زي ما يكون شخص دخل في مناظرة انسان آآ علماني مثلا والانسان العلمي ده عمال يزكر له مصطلحات انجليزية وبعدين يزكر له كلام عن الالحاد ويزكر له كلام في الايات والاحاديس ويلبس عليه - 00:27:58
فالشاب المسكين اللي هو ما يعرفش حاجة عن دينه ولا يعرف حاجة في اللغة ولا يعرف حاجة في الالحاد ولا اي شيء. سينبهر بهذا الشخص حتى لو كان في نفسه يقول انه على باطل. لكن - 00:28:17

منبهر به على الاقل يقول لك ده شخص مثقف. لكن لما يأتي عالم بدين الاسلام وعالم بهذه المذاهب العلمانية وعالم بلسان هؤلاء. سواء باللغة الانجليزية او الفرنسية او العبرية او غير ذلك. فانه - 00:28:27
افضحوا جهل هذا المتكلم. واضح يا شباب؟ اذا ليست المشكلة في قوة الشبهة ولا في قوة المتكلم وانما المشكلة في ضعف المتلقين طيب قال رحمه الله ولهذا قال بعض شيوخهم شيوخهم لمريدي من قال لك ان في الكون سوى الله فقد كذب. فقال له مريده فمن هو الذي يكذب - 00:28:43
يعني هو دلوقتي في شخص بيقول موجود في الكون غير الله. موجود مخلوقات وموجود الله. فشيخه بيقول له اللي يقول الكلام ده كذاب فقال له ازاي يكذب وانت قلت ما فيش في الكون غير الله؟ يعني انت تنسب الكذب الان الى الله؟ هذه من الايه؟ يعني من الامور البداهية في نقض هذا الكلام الباطل الذي يدعي - 00:29:05
ان الوجود واحد ان الكل هو الله. الكلام في غاية البطلان ويستطيع اي طفل ان ينكره يعني وقال لاخر هذه مظاهر اه فقال له المظاهر غير غير الظاهر اه ام هو المظاهر غير الظاهر ام هو؟ فان كانت غيرها فقد قلتم بالتثنية يعني قلتم ان في اتنين اهو - 00:29:28
وان كانت هي اياها فلا فرق. واضح؟ كل هذه يعني ردود اولية. وان كان الرد الاكبر ابن تيمية يعني رده في موضع اخر في كتاب آآ اسمه حقيقة مذهب الاتحاديين. وآآ كتب كثيرة الرد الاقوم على ما في كتاب فصوص الحكم - 00:29:49
آآ ضمن مجموع الفتاوى وكذلك كتاب بيان تلبيس الجهمية وكتاب بغية المرتاد قال رحمه الله وقد بسطنا الكلام على كشف اسرار هؤلاء في موضع اخر وبينا حقيقة قول كل واحد منهم يعني ابن تيمية شباب لا يدخل على طائفة - 00:30:09
ويكلمها كلام الشخص الواحد لا. يعني ابن تيمية وهو يكلم المعتزلة وهو يكلم القدرية. وهو يكلم الرافضة وهو يكلم الفلاسفة وهو هو يكلم غلاة الصوفية وهو يكلم اي مخالف لدين الاسلام يكلم كل امام للطائفة. يعني ايه؟ لان - 00:30:25
الفرقة الواحدة شباب او الملة الواحدة او النحلة الواحدة يكون افرادها مجتمعين على اصل ويختلفون في امور مثلا الرافضة يجمعهم امر واحد فقط ليس هناك شيء يجمع الرافضة الا امر واحد وهو رفض خلافة ابي بكر - 00:30:45
عمر وعثمان ثم بعد ذلك يتناقضون في ابواب الايمان والقدر والصفات والشفاعة واليوم الاخر يختلفون اختلافات كبيرة لكن انهم يجمعهما هذا. كذلك المعتزلة يجمعهم الاصول الخمسة اللي هو العدل والتوحيد والوعد والوعيد والمنزلة بين المنزلتين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويختلفون في باقي الامور - 00:31:04
هكذا هؤلاء الغلاة مثل ابن الفارض والتلمسان وآآ ابن عربي وابن سبعين كل هؤلاء وان كان يجمعهم اصل المذهب اللي هو القول بوحدة الوجود لكنهم يختلفون. فعمك ابن تيمية رحمه الله بقى ما بيردش على دول - 00:31:28
الشخص الواحد لأ ده بيرد عليهم واحد واحد. حتى لا يبقى انسان ينسب الى دين الاسلام باطلا الا ويكشف ابن تيمية رحمه الله هذا الباطل الان حتى اصحاب الفكر العلماني آآ اللي هم حتى كانوا بذرة هذه المدرسة. سواء العلمانية الدينية اللي هو - 00:31:45
الدينية التي ظهرت آآ آآ عند مارتن لوثر مثلا او فكرة الاصلاح الديني آآ التي ظهرت في اوروبا عند رجال الكنيسة او فكرة المانية او الليبرالية او المدنية التي ظهرت عند فولتير او سبينوزا او جلوك او اي واحد من اللي هم كانوا اساس في رفض الدين واستقلال العقل بتفسير - 00:32:10
جود واه وضع صورة الحياة. كل هؤلاء ليس بينهم بينهم اصل جامع. وهو رفض الدين واضح او تطوير الدين بصورة ما. حتى لا يتعارض مع الدولة او مع الحياة. لكن بينهم فروق كبيرة جدا جدا داخل - 00:32:32
مذهب الواحد. فلابد ان تعرف هذه الفكرة قال رحمه الله وقد بسطنا الكلام على كشف اسرار هؤلاء في موضع اخر وبينا حقيقة قول كل واحد منهم وان صاحب الفصوص يقول - 00:32:50
معدوم شيء ووجود الحق فاض آآ عليها فيفرق بين الوجود والثبوت والمعتزلة الذين قالوا المعدوم شيء ثابت في الخارج مع ضلالهم خير منهم فان اولئك قالوا ان الرب خلق لهذه الاشياء الثابتة - 00:33:03
آآ في العدم وجودا ليس هو وجود الرب. وهذا زعم ان عين وجود الرب فاض عليها فليس عنده وجود مخلوق مبين لوجود الخالق.

يعني ابن تيمية هنا يقول ان المعتزلة وان كانوا اخطأوا في امور كثيرة نسبوها الى الدين لكنهم على الاقل - 00:33:22
وان كانوا نفوا ان الله مثلا يخلق افعال العباد لكنهم اثبتوا ان الله خلق الانسان واضح آآ وميزوا بين الخالق والمخلوق. اما هؤلاء الملاحدة من الصوفية وبينت كثيرا يا شباب ان آآ الصوفية ليسوا كلهم على هذا القول بل كثير منهم قريب من اهل السنة وعندهم بعض البدع قد تكون خفيفا قد تكون - 00:33:39
خفيفة وقد تكون كبيرة قال رحمه الله وصاحب وصاحبه الصدر القونوي يفرق بين المطلق والمعين ايضا آآ الصدر القونوي وهذا محمد بن اسحاق كونوي الرومي هو صوفي من كبار تلاميذ ابن عربي. وابن عربي تزوج آآ امه - 00:34:02
ورباه طبعا رباه على هذا الضلال. وله كتب ايضا يقول فيها نفس هذا هذه الافكار وان كان باختلاف يسير في الالفاظ قال لانه كان اقرب الى الفلسفة فلم يقر بان المعدوم شيء لكن جعل الحق هو الوجود المطلق وصنف مفتاح غيب الجمع والوجود. وهذا القول - 00:34:23
ادخل آآ ادخل في تعطيل في تعطيل الخالق وعدمه او هذا القول ادخل في تعطيل الخالق وعدمه يعني قالوا ان قال ان الله هو الموجود بغير شرط او بشرط الاطلاق. يعني دون ان يوصف باي صفة. فان المطلق بشرط الاطلاق وهو الكلي - 00:34:43
العقلي لا يكون الا في الاذهان لا في الاعيان. يعني لو انت فرضت شيء موجود من غير اي صفة هذا لا يمكن ان يكون موجودا والمطلق لا بشرط الاطلاق وهو الكلي الطبيعي وان قيل انه موجود في الخارج فلا يوجد في الخارج الا معينا - 00:35:04
يعني اي شيء تفرض انه آآ موجود في الواقع لابد ان يكون معينا. يعني يا شباب مثلا العلم اه او مثلا الحياء او الصدق او الصبر. هل هذه الامور توجد في الواقع وحدها؟ لا. يجب ان توجد معينة. يوجد مثلا علم فلان - 00:35:22
فلان حياء فلان كلام فلان. فهذه الاشياء لا توجد في الواقع الا معينة. فحينما يقولون ان الله هو الموجود بشرط الاطلاق يعني بشرط بشرط الا يكون موصوفا او او الا يكون مقيدا باي صفة هذا كلام اه خطأ وهذا ليس موجودا ابدا - 00:35:41
آآ قال معلش هو ممكن يكون الكلام شوية صعب لكن هيأتي شرحه. احنا فقط بنشرح الفكرة. هو يبين فقط يا شباب نريد ان نعيد فكرة آآ الفصل يريد ان يبين ان جماعة من الناس ادعوا ولاية الله وهم ليسوا اولياء الله. بل هم من ابعد الناس عن ولاية الله - 00:36:02
فضرب نموذج لهؤلاء الذين لم يدعوا فقط ولاية الله بل ادعوا انهم اكملوا من الانبياء وانهم اعلم من الانبياء. فابن تيمية بيقول لك شف بقى الناس اللي بيقولوا احنا اعلم من الانبياء دول اصل دينهم مبني على امور باطلة مناقضة ومخالفة لبداهيات الكتاب والسنة - 00:36:22
ومخالفة لكل دين وعقل. فان الفكرة يا شباب فبيعرض هو نماذج لهذه الافكار. مثلا الله سبحانه وتعالى يا شباب يريد ان يبين لنا ان اليهود ومسارح حرفوا دينهم. فبيدينا نماذج - 00:36:42
ماشي كده بيدينا نماذج. فمثلا يقول قالت اليهود يد الله مغلولة. آآ مثلا لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. مثلا لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. الله سبحانه وتعالى يعطينا نماذج تدل على ضلال هؤلاء. فابن تيمية شباب كذلك يضع لنا - 00:36:56
بعض المقالات او اهم المقالات التي تبين ضلال هؤلاء الذين ادعوا انهم اولياء بل هم اكمل اولياء الله بل هم اكمل من الانبياء. فاهمين يا شباب فعشان كده يعني الامور دي سيأتي شرحها ان شاء الله بالتفصيل. قال رحمه الله والمطلق لا بشرط صفحة مية تمانية وخمسين - 00:37:16
والمطلق لا بشرط الاطلاق وهو الكلي الطبيعي. وان قيل انه موجود في الخارج فلا يوجد في الخارج الا معينا. وهو جزء من المعين عند من يقول بثبوته في الخارج. يعني اي شيء تفرض وجوده في الخارج لابد ان يكون معينا او مقيدا بقيد. لا يمكن ان يوجد - 00:37:37
ومطلقا مش ممكن يوجد مطلق عن اي قيد لازم يكون مطلق آآ مقيد. قال فيلزم ان يكون وجود الرب اما منتفيا في الخارج واما ان

يكون جزءا من وجود المخلوقات - 00:37:57
واما ان يكون عين وجود المخلوقات. يعني ابن تيمية بيقول له انت كمان آآ قولك هذا يدخل في تعطيل الخالق. يعني انكار وجود الله. لانك بتفرض ان وجود الله غير مقيد باي صفة. طب هذا لا يمكن ان يكون موجودا. الله سبحانه وتعالى - 00:38:10
له الاسماء الحسنى وله المحامد وله المثل الاعلى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وهو السميع البصير الحكيم اللطيف الخبير. كل هذه صفات. فكيف تقول ينبغي ان يكون مجردا عن كل شرط او كل قيد او كل آآ صفة - 00:38:28
قال رحمه الله وهل يخلق الجزء الكل ام يخلق الشيء نفسه؟ ام العدم يخلق الوجود او يكون بعض الشيء خالقا لجميعه؟ كل هذه اه يعني ابن تيمية يلزمه بها. يعني - 00:38:46
يبين له ان وجود الله لا يمكن ان يكون هو عين وجود المخلوقات. وان الله سبحانه وتعالى هو الاول والاخر وانما المخلوق او او الخلق جميعا هم من الله يعني الله سبحانه وتعالى ابتدأ خلقهم وليسوا هم الله تبارك وتعالى - 00:39:01
قال رحمه الله وهؤلاء يفرون من لفظ الحلول لانه يقتضي حالا ومحالا. ومحلا. ومن لفظ الاتحاد لانه يقتضي شيئين اتحد احدهما بالاخر وعندهم الوجود واحد ويقولون ان النصارى انما كفروا لما خصوا المسيح بانه هو الله ولو عمموا لما كفروا - 00:39:18
وكذلك يقولون في عباد الاصنام انما اخطأوا لما عبدوا بعض المظاهر دون بعض. فلو عبدوا الجميع لما اخطأوا عندهم. والعارف احقق عندهم لا يضره عبادة الاصنام. ابن تيمية رحمه الله شباب يريد ان يبين ان هؤلاء - 00:39:40
لما اه قالوا بوحدة الوجود يعني ان وجود الله هو عين وجود المخلوق. واضح يا شباب؟ رفضوا لفظ الاتحاد ولفظ حلول. الحلول يا شباب معناه ان ان شيئا يحل في شيء - 00:39:57
كما تقول آآ النصارى ان الاله حل في المسيح. فاسمه حلول. اما الاتحاد معناه ان شيئين اتحدا يعني صارا شيئا واحدا واحدا واضح كده فهؤلاء اصحاب فكرة الحلول والاتحاد يقولون ان الله يحل في الاشياء او ان الله اتحد بالاشياء. لكن - 00:40:12
بقى اصحاب وحدة الوجود ماذا قالوا؟ رفضوا هذين اللفظين قالوا لي لان هذين اللفظين يقتضيان ان هناك شيئان في شيء يحل وشيء يعني يحل فيه يعني يصير محلا. قال له لأ. خلاص هو الوجود واحد. الله هو نفسه الوجود - 00:40:32
وطبعا قالوا ان النصارى ليست مشكلتهم آآ في انهم جعلوا الله يحل في المسيح. وانما مشكلتهم فقط انهم خصوا المسيح بذلك ان الله يحل في كل مخلوق. واضح؟ وكذلك عندهم من يعبد الاصنام ومن يعبد العجل ومن يعبد القرد كما يحصل في الهند او من يعبد البقرة. ما عبد - 00:40:53
الا الله. وهذا قول في غاية الكفر يعلمه كل انسان عاقل فضلا عن ان يكون متدينا بدين قال رحمه الله وهذا مع ما فيه من الكفر العظيم ففيه ما يلزمهم دائما من التناقض. لانه يقال لهم فمن المخطئ - 00:41:15
يعني انتم بتقولوا ان اللي بيقول الكلام ده مخطئ. طيب اذا كان هذا المخطئ خارجا عن العالم فقد اثبتم شيئين. يعني ابن تيمية دايما بيحب يبين تناقضهم يا شباب وفكرة التناقض جميلة يا شباب. يعني انت مثلا حينما تكلم شخصا يؤمن بفكرة الديموقراطية مثلا. ثم جاءه شخص اسلامي على رأس السلطة - 00:41:32
بالانتخابات. مش انت انتم قلتم ان الديموقراطية هي احسن طريق آآ يحكم به الناس. وانه هو الطريق الذي يحقق يحقق العدل ويحقق قيم المساواة والانسانية والهجس بتاعكم ده. تمام طيب انتم قلتم ان هي دي الطريق الصحيح. اذا يجب عليكم ان تقبلوا كل نتيجة - 00:41:52
فاذا الصناديق هذه جاءت برجل ينشر دين الاسلام او يفرض الشريعة على الناس يجب عليكم ان تتبعوه والا كنتم متناقضين فهذه الفكرة شباب مستمرة دائما في اي مذهب او دين - 00:42:13
هو انك تحاول اثبات تناقض المخالف. وهذا التناقض هو اول مقامات الفساد قال رحمه الله وهذا مع ما فيه من الكفر العظيم ففيه ما يلزمهم دائما من التناقض. لانه يقال لهم فمن المخطئ - 00:42:28
لكونهم يقولون ان الرب هو الموصوف بجميع النقائص. التي يوصف بها المخلوق ويقولون ان المخلوقات توصف بجميع الكمالات التي

يوصف بها الخالق ويقولون ما قاله صاحب الفصوص فالعلي لنفسه هو الذي يكون له الكمال الذي - 00:42:44
جميع النعوت الوجودية والنسب العدمية سواء كانت محمودة عرفا او عقلا او شرعا او مذمومة عرفا وعقلا وشرعا وليس ذلك الا لمسمى الله خاصة يعني ابن عربي هذا الملحد الذي كان ينشر هذا الكلام الباطل يدعي ان الله موصوف بكل صفات بني ادم وبنو ادم - 00:43:00
موصوفون بكل صفات الله واضح؟ ويدعي ان الله له كل هذه الصفات سواء كانت محمودة او مذمومة جعل الله عن قوله وقول امثاله. قال رحمه الله وهم مع هذا الكفر لا يندفع عنهم هذا التناقض فانه معلوم بالحسين زود كلمة الباء يا شباب - 00:43:23
فانه معلوم بالحس والعقل ان هذا ليس هو ذاك. وهؤلاء يقولون كما كان يقوله التلمساني انه ثبت عندنا في الكشف ما يناقض صريح العقل يعني يا شباب من الامور المهمة جدا التي عليها رجال الدين المحرفون سواء كان في الدين النصراني او الدين اليهودي وان كانوا اكثر آآ في الدين - 00:43:41
النصراني وكذلك هم موجودون في دين الاسلام كهؤلاء الذين ذكرنا اسمائهم كابن الفارض والتلمسان وابن عربي آآ وابن سبعين وهؤلاء الذين اوبن سين كذلك هؤلاء آآ الذين يعني ينسبون مقالات الى اديانهم وهي مقالات تخالف دينهم يصرحون - 00:44:01
بان ما جاءوا به احيانا يخالف الدين. ويخالف الوحي ويخالف الشريعة وهو اكمل آآ من الشريعة ويدعون ان الشريعة ينتفع بها العامة دون الخاصة ولذلك كان كان رجال الدين النصراني مثلا لهم فكرة اسمها حق التحية وهي ثابتة في كتب كثير من المؤرخين الذين ارخوا لي آآ - 00:44:22
القرون الوسطى من القرن الرابع للقرن الرابع عشر. وهي حق التحية ان لرجل الدين ان يخالف الانجيل يمكن ان يخالفه ويمكن ان يفرض على الناس شيء ويخالفه. وعندهم فكرة الاسرار المقدسة وهي ان ان الدين يمكن ان يأتي - 00:44:46
فيما لا بما ينكره العقل وبما يحيله العقل ويمنعه العقل. واضح؟ وكلما سألهم اي شخص كيف تقولون هذا؟ كيف يكون الثلاثة واحدا؟ وكيف نأكل اللحم ونحن نأكل نأكل اللحم او الخبز ونشرب الخمر وتصورون لنا اننا نأكل لحم المسيح ونشرب دمه فيقولون له - 00:45:05
هذه اسرار مقدسة آآ يعني آآ لن تفهمها او او تخالف العقل فليس عندهم مشكلة شباب انهم يخالفون العقل ليس عندهم مشكلة ان يخالفون آآ الوحي سواء كان انجيلا او قرآنا. واضح؟ فابن تيمية يبين ان هؤلاء مثل التلمسان صرحوا. قالوا نعم احنا في كلام من كلامنا بيخالف العرب - 00:45:30
الراجل صريح ويقولون من اراد التحقيق يعني تحقيقهم فليترك العقل والشرع يعني هم يجعلون العامة ليسوا محققين اللي هم الناس اللي زينا الغلابة اللي هم بيصلوا وبيصوموا وبيبعدوا عن الزنا والفواحش دول ناس مساكين - 00:45:50
يعني محجوبون آآ عامة آآ اما هم فهم الخاصة او خاصة الخاصة الذين ظهرت لهم الحقائق الباطنية. فلذلك كشف عنهم الحجاب وتحل لهم الامور التي لا تحل لغيرهم فيخالفون العقل والشرع. فبيقول لك يا بني اركب معنا لو عايز تركب معنا في في السفينة بتاعة الكفر دي تعمل ايه - 00:46:05
سيب عقلك على جنب وسيب دينك على جنب وتعالى قال ابن تيمية رحمه الله وقد قلت لمن خاطبته منهم ابن تيمية كان بيكلم بعضهم كان ابن تيمية جريئا كان يكلم كل الطوائف التي تنسب - 00:46:28
الى دين الاسلام شيئا ليس منه او كل من هو خارج الدين من اليهود او النصارى او الملاحدة او الفلاسفة. ينتقص دين الاسلام كان ابن تيمية رحمه الله يتصدى له ويذهب اليه ويناظره - 00:46:43
ويحاججه ويعني كما سيأتي معنا في مناظرة الدجاجلة البطائحية الذين كانوا يدخلون النار وكانوا يلبسون على الناس ويقولون نحن اولياء الله لذلك ندخل الى النار ولا نحرق فابن تيمية عقد مناظرة كبيرة وقال لهم هيا ندخل الى النار سويا لننظر من يحترق ومن لا يحترق. وقال ابن تيمية وكان عند - 00:46:57
ايمان ويقين اني لو دخلتها معهم جعلها الله علي بردا وسلاما لاني ما قمت الا نصرة لدينه وليكشف هؤلاء وكل هؤلاء جبنوا عن ان

يدخلوا معه النار وكان ابن تيمية يمسك بتلابيبهم. يعني بيمسكوا كده من هدومه ويقول له تعال خش ورايني - 00:47:20
وكان هؤلاء يدهنون يعني جلودهم باشياء حتى لا تحرق جلودهم المهم ان ابن تيمية رحمه الله يعني كان يقوم مقامات صدق ليس في نشر الحق فقط ولكن في رد الباطل وكشف هؤلاء الذين يلبسون على - 00:47:40
الناس ويستغفلون العامة. وهذه وظيفة كل انسان يحب دين الاسلام بقدر ما عنده من العلم. مش لازم تكون امام في العلم وتكون عالم وتتوقف عن الدعوة وتعليم الناس لانك بضاعتك قليلة. لكن في - 00:47:57
في الوقت لا تقف ما ليس لك به علم. يعني احنا عندنا هنا انحرافان. شخص لا يعلم الناس والله اعرف شباب خلصوا مئات الكتب مئات الكتب والله مش هقول عشرات الكتب مئات الكتب اعرفهم. من اكتر من عشرين سنة بيطلب العلم. والى الان لا يخطب جمعة ولا يعطي درسا ولا حتى - 00:48:13
تكتبوا منشورا ينتفع به الناس ولا شيء. قاعد مع نفسه كده فهذا هو الانحراف الاول. الانحراف الثاني الجرأة الجرأة يأتي شخص مثلا ليس عنده علم باي باب من الابواب فيتصدى لنشر هذا الباب والكلام عن دقائقه وكشف شبهاته. هو اساسا ليس عنده - 00:48:32
علم بمحكمات هذا الباب ولا بقواعده وليس عنده علم باصول المناظرة ولا المناقشة ولا عنده علم بالباطل الذي يريد ان يكشفه فهذان انحرافان. الاول عنده شيء من الحق ويجبن او يكسل عن نشره بين الناس - 00:48:50
والاخر شخص بضاعته بسيطة فيدخل نفسه في ابواب لا يستطيعها. فهو منهي اساسا في الكلام عنها. والوسط هو ابلغوا عني ولو اية ان تكون عالما بما تبلغ به حتى لو كان امرا يسيرا - 00:49:09
قال رحمه الله وقد قلت لمن خاطبته منهم معلوم ان كشف الانبياء اعظم واتم من كشف غيرهم. وخبرهم اصدق من خبر غيرهم. والانبياء صلوات الله والسلام يخبرنا بما تعجز العقول عن معرفته لا بما يعرف الناس بعقولهم انه ممتنع - 00:49:25
فيخبرون مكتوب عندنا في النسخة بمجازات لأ هي بمحارات يا شباب سيخبرون بمحارات العقول لا بمحالات العقول. المحارات يعني هي الاشياء التي يتحير فيها الانسان. فرق يا شباب بين ان - 00:49:47
الا تعلم الشيء وبين ان تعلم انه منكر. يعني ايه يا شباب يعني يأتي في الوحي اشياء لا نعلمها. لكن لا يأتي في الوحي اشياء ننكرها هذا من جهة الخبر. ومن جهة التكليف لا يأتي في الشرع - 00:50:03
شيء لا تستطيعه النفوس. وانما ياتي شيء قد تكرهه النفوس. كما قال تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم. اذا ليس من شرط الخبر ان يكون معلوما انما الشرط الا يكون منكرا. وليس من شرط المأمور به ان يكون محبوبا ولا من شرط المنهي عنه ان يكون مكروها. وانما الشرط - 00:50:24
ان يكون مستطاعا. اذا لما واحد يقول لك آآ في في دين النصارى الثلاثة واحد. اللي هو الله ثالث ثلاثة. الاب والابن والروح القدس يقول عندكم كذلك امور منكرة. فيقول لك مثلا - 00:50:49
اي شيء يقول لك ان آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ ان الشمس تذهب وتسجد الى الله والشمس قدامنا اهي مثلا يعني. فهو الان يريد ان يجعل خبر النصارى بان الله - 00:51:03
ثلاثة في واحد هذا مثل خبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الشمس تذهب وتسجد واحنا شايفينها قدامنا. هذا شباب من التلبيس الذي يفعله ليفرض عليك نفس الحل. فالحل عندهم هو الخروج من دين النصارى المحرف الى العلمانية او الالحاد او الكفر. فيريد ان يقول لك - 00:51:17
دينك توفر فيه نفس العوامل التي نشأت العلمانية او الالحاد بسببها. فلماذا تبقى على دينك؟ واضح يا شباب؟ وهذا لا يكون ابدا عند المسلم الراسخ الذي يعرف دينه ويعرف اه هذه الشبهات ويعرف انها تافهة والرد عليها اسهل ما يكون. الشاهد يا شباب - 00:51:37
انه فرق بين ان يأتي ان يأتي دين بما ينكره العقل وبين ان يأتي دين يضيف للعقل معارف لم يعرفها واضح يا شباب؟ فالعقل مصدر من مصادر المعرفة والوحي مصدر من مصادر المعرفة. فحينما يخبرك الوحي بان الله - 00:51:57
وتعالى يجيء يوم القيامة هذا خبر عن غيب. او ان الله ينزل الى سماء الدنيا. هل عقلك يستطيع ان ينكر او يقبل قبل مجيء الوحي؟ لا

لا يعلم يعني الصواب الا تثبت والا تنفي. لكن لما جاءك طريق صحيح يدلك على هذا المعنى وجب ان تقبله وهذا هو - 00:52:17
ومعنى قول الصديق لما قالوا له ان صاحبك يزعم انه ذهب او اسري به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. ابو بكر لم يكن مع النبي صلى الله عليه وسلم. واضح؟ فليس عنده ما يثبت او ما ينفي. فلما قالوا له - 00:52:40
وذلك قال ان كان قالها فقد صدق. يعني ايه؟ يعني يقول انا صدقته في انه رسول الله. ومقتضى هذا التصديق ان اؤمن بكل جزئية تأتي من جهته. سواء كانت خبرا او تشريعا فهو اخبرني انه يعني ان كان صدقة يعني - 00:52:57
ان كان قالها فقد صدق. يعني لو انه فعلا قال ذلك فقد صدق. فانا اصدقه في انه نبي ومن مقتضيات ذلك ان اؤمن بكل جزئية قالها. اذا يا شباب فرق بين الامور التي تدخل في مجال العقل والامور - 00:53:17
التي خارجة عن مجاله. فالعقل له مجال وله حدود. كما ان السمع والبصر والحس والذوق لها مجالات ولها حدود مثلا يا شباب الانسان له عين هذه العين تبصر. لكنها لها مجال وهو المبصرات. هل العين بتشم - 00:53:34
هل العين بتدوق؟ يعني عينك مثلا ولما بتطبخ مسقعة كده بتحط عينك في الحلة وتدق تقول لك المسقعة دي جميلة. او الملوخية دي طعمها حلو لا العين لها مجال وهو ايه؟ المبصرات او المرئيات. طب لها حدود. هل انت بتشوف نظر مطلق؟ ممكن تشوف اللي بيحصل دلوقتي في الهند؟ لا - 00:53:53
فعينك لها مجال ولها حدود وانفك واذنك وجلدك وحسك واضح؟ كذلك عقلك وقلبك له مجال وله واضح؟ فمن الضلال ان تجعل عقلك مطلقا في المعرفة ومطلقا في كل مجال. هذا ليس صحيحا. فهؤلاء الفلاسفة شباب ومن اتبعهم من المتكلمين اساس ضلالهم انهم جعلوا العقل - 00:54:13
المصدر الوحيد في تفسير العالم والمصدر الوحيد في وضع قانون العالم. واضح كده يا شباب فجعلوا المعرفة به مطلقة. وجعلوا المعرفة به صحيحة. وهذا ليس كذلك. وهذا ليس صحيحا لان العقل له مجال وله حدود وعقول الناس متفاوتة. واضح؟ والعقل قد يخطئ. واضح؟ ومن اعقل الناس - 00:54:41
اه الانبياء واضح كده او اعقل الناس هم الانبياء ومن اعقل عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وعمر بن الخطاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه اجتهد كثيرا واخطأ. وفي امور كانت - 00:55:07
يعني جليلة وكبيرة. آآ وسبق ان تكلمنا عنها ونزل القرآن ونزل الوحي وسنة النبي صلى الله عليه وسلم. ترشد عمر رضي الله عنه للطريق الصحيح. كذلك الانبياء. قال الله للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:19
ووجدك ضالا فهدى. وامره ان يقول للناس ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي. وقال ابراهيم لئن لم يهدني ربي من القوم الضالين ايات كثيرة جدا تثبت ان هدى الانبياء ليس منهم وانما هو بوحي من الله - 00:55:32
تمام يا شباب اذا العقل له مجال وله حدود. فحينما يأتيه الوحي ويخبره عن امر مغيب عنه او غائب عنه يجب على العقل ان يصدق به وان يمتثل قول الصديق ان كان قال - 00:55:50
ها فقد صدق. فحينما يخبرك الله تبارك وتعالى انه يجيء يوم القيامة للفصل بين العباد حينما يخبرك النبي صلى الله عليه وسلم انه آآ ان ان الله ينزل الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. فهنا عقلك يجب ان يؤمن بذلك. لماذا؟ لان - 00:56:07
انك امنت بهذا النبي الذي اخبرك بالقرآن واخبرك بالسنة. ومن مقتضيات ذلك الايمان ان تصدق كل خبر. لذلك شباب الرجل الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اعدل يا محمد فانك لم ترد وجه الله - 00:56:24
الرجل هو جاء في قسمة غنائم حنين فماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال له خبت وخسرت ان لم اكن اعدل. وهذا اللفظ قوي جدا ربما يكون اكمل من لفظ خيبت وخسرت. ليه يا شباب؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهذا الرجل ان كنت تصدق اني - 00:56:43
لا اعدل في القسمة واني اجور واظلم ثم مع ذلك تؤمن باني نبي فقد خبت وخسرت. يعني خبت وخسرت ان امنت بنبي لا يعدل في القسمة. هو ده بالضبط يا شباب. فكذلك ان انت امنت بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم لم تصدق بعد بعض اخباره فقد خبته -

00:57:06

وخسرت لماذا؟ لان من مقتضيات هذا الايمان المجمل ان تصدق بكل تفصيلة وان لم تعلم وجهها. لذلك كشباب زوجة ابراهيم عليه السلام امنا هاجر. لما قال لها ابراهيم يعني اراد ان يذهب عنها ويتركها في ارض لا انس فيها ولا شيء. ما فيش لا اكل - 00:57:29

ولا شرب ولا معهم حتى ناس. يتونسوا بهم او يأمنوا بهم. فقالت له اتتركنا في ارض لا انس فيها ولا شيء فعلمت انه مأمور فقالت الله امرك بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لن يضيعنا. هي لم تعرف وجه - 00:57:50

ذلك هي لم تعرف لماذا يتركها. لكن عرفت اجمالا ان الله حكيم وان الله سبحانه وتعالى لن يضيعهم. خلاص. يبقى امنت بهذا الشيء وان لم تعلم وجهه. كذلك عمر بن الخطاب لما - 00:58:09

قال اه اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. فهذا هو مقتضى الايمان يا شباب وهو مقتضى الايمان بحكمة الله العامة. وهي ان تؤمن بحكمته الخاصة في كل فعل يحصل. يعني ممكن واحد مثلا يقول - 00:58:24

الناس الكفار المساكين دول اللي هم اتولدوا كفار. يعني ذنبهم ايه؟ طب الاطفال دول المساكين اللي هي اتولد عنده سرطان او اللي هي مثلا طائرة قذفته بقذيفة فموتته. والراجل الطيب ده اللي مرض مرض خبيث. والشخص الطيب ده اللي الناس ضربوه. والشيخ الطيب ده اللي دخل السجن - 00:58:44

كل هذه التفاصيل يا شباب يردها امر واحد. وهو ان تعلم ان ربك حكيم عليم هذا العلم المجمل هو الذي ينبغي ان تصطحبه في كل تفصيلة من التفاصيل. سواء علمت وجها من الحكمة او لم تعلم - 00:59:03

لذلك قال الله سبحانه وتعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم. والله يعلم وانتم لا تعلمون. وقال ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم. بل هو خير لكم - 00:59:22

اذا عقل الانسان قد يرى الحق باطلا والباطل حقا وقد يزين له الشيطان وقد يخطئ وقد يكره شيئا فيكون الخير فيه. لذلك يوسف عليه السلام قال لابيه يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل وقد جعلها ربي حقا. وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان - 00:59:41

بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء. انه هو العليم الحكيم. يعني بيقول له ببساطة كده بيقول له يا والدي هذه المصائب التي حدثت لي والتي كرهتها انت في بداية امرها. لو لم توجد هذه المصائب لما وصلت الى هذه - 01:00:05

كان التي سعدت انت بي فيها وفرحت بي وصلت الى مكانة انشر فيها الدين واحكم فيها بالعدل آآ بين الناس لولا ذلك لما وصلت ان ربي لطيف لما يشاء. واضح يا شباب؟ وان شاء الله سيأتي عندنا كلام كثير عن حكمة - 01:00:25

في التشريع وصدق اخبار الله تبارك وتعالى. وان لم يعلمها العقل فيجب عليه ان يصدقها. طيب قال رحمه الله احنا في صفحة مية وستين نحاول نسرع شوية. قال ويمتنع ان يكون في اخبار الرسول ما يناقض صريح المعقول ويمتنع ان يتعارض دليلان قطعيان - 01:00:45

سواء كانا عقليين او سمعيين اه ده القطع يا شباب اللي هو قطعي الثبوت وقطعي الدلالة. يعني قطعي يعني نقطع بصحته يعني سواء كان عقليين او سمعيين نقصد بالسمع اللي هو جاء في الوحي وان كان الوحي كذلك فيه ادلة عقلية لكن ابن تيمية يعني يستعمل ذلك تجوزا. لكن - 01:01:03

شباب ليس من الكمال ان تسمي القرآن النقل ولا ان تسميه السمع القرآن هو القرآن او الوحي لكن لا لا تسمه هذه التسميات. لا تسمه سمعا ولا تسمه نقلا. لان هذه التسميات محدثة وسببها انه جعلوا ادلة القرآن خبيثة - 01:01:23

ثرية فقط تسمع او تنقل فهذه التسمية تتضمن انتقاصا للقرآن بان المراد منه انه ليس فيه ادلة عقلية. وان كان كثير من الناس يقولها ولا يقصد منها ذلك وابن تيمية رحمه الله سمى كتابه درء تعارض العقل والنقل. لكنه كان يقصد بذلك الرد على قانون الرازي. اللي هو قانون تعارض العقل والنقل. فبالتالي يا شباب - 01:01:44

القرآن هو وحي او قرآن لا يسمى سمعا ولا عقلا الا من باب التجاوز قال رحمه الله سواء كان عقليين او سمعيين او كان احدهما عقليا

والاخر سمعيا فكيف بمن ادعى كشفا يناقض صريح الشرع والعقل - 01:02:08
يعني ابن تيمية بيقول لهم لا يمكن ابدا يأتي شيء في الوحي يخالف العقل. ولا يمكن ان يتعارض دليلان قطعيان. واضح كده؟ فكيف جاء بشخص جاء بشيء يخالف العقل والوحي. يعني ده بقى شخص بيقول ايوة يا عم انا مخالف العقل ومخالف الوحي. كيف تقبل هذا الكلام - 01:02:24
قال رحمه الله وهؤلاء قد لا يتعمدون الكذب. شف بقى شف الرحمة. بعد ما ابن تيمية بين كل هذا الضلال عنهم يحتمل اعذار هؤلاء وهؤلاء قد لا يتعمدون الكذب. لكن يخيل لهم اشياء تكون في نفوسهم. ويظنونها في الخارج واشياء يرونها تكون موجودة - 01:02:45
في الخارج لكن يظنونها من كرامات الصالحين وتكون من تلبيسات الشياطين. وهؤلاء الذين يقولون بالوحدة يقدمون الاولياء على الانبياء ويذكرون ان النبوة لم تنقطع كما يذكر عن ابن سبعين يعني ابن سبعين ده يا شباب له قصة - 01:03:06
يعني كان في بعض الناس بيقولوا ان الراجل ده فيه مقدر محذوف هو اسمه ابن سبعين فهو بيقول ان هو ابن ستين في سبعين يعني. يعني ايه في مقدر محذوف. طبعا الراجل ده شباب كان بيروح عند الغار - 01:03:23
ويقعد عند الغار كده يعيش فالناس بيقولوا انت ايه اللي مقعدك هنا يقول لهم انتظروا ان ينزل الله علي قم فانذر يعني هو كان يعني قعد جنب غار حراء. تصوروا قعد فترة كده جنب غار حراء - 01:03:37
قالوا له انت ايه اللي مقعدك هنا؟ قال لهم ربنا بعد شوية هينزل علي قم فانذر. هذا الرجل كان يظن ان النبوة مكتسبة. يعني ان هو ممكن لو اجتهد كده وشد - 01:03:53
في العبادة ان ربنا هيخليه نبي واضح ده يعني جزء من ضلالات هؤلاء قال ويجعلون المراتب ثلاثة يقولون العبد يشهد اولا طاعة ومعصية ثم طاعة بلا معصية ثم لا طاعة ولا معصية. آآ طبعا ده الكلام اللي احنا سبق تكلمنا - 01:04:03
عنه كثيرا يا شباب فكرة شهود القدر. يقولون ان المؤمن في بداية ايمانه شايف ان ايه الدنيا فيها طاعة ومعصية وفيها امر ونهي بيعمل ايه؟ بيصلي وبيصوم وبيزكي وبيترك الكذب والخيانة والسرقة والزنا وقول الزور. ده ده المؤمن البسيط المبتدئ يعني - 01:04:21
بعد شوية بيبدأ يكتشف ان ما فيش ابدا معاصي. ان لكل طاعة ليه؟ لان آآ ان كنت عصيت الامر والنهي فقد اطعت القدر. يعني كل الاشياء قدرها الله. اذا هي آآ مما يحبه الله. اذا هي طاعة لله - 01:04:41
اخر شيء بقى لا يرى لا طاعة ولا معصية لانه يرى ان الوجود واحد وهو الله ما ثم الا الله. فمن الشباب هذا تكلمنا عنه كثيرا في الكتب السابقة فكرة شهود القدر التي هي موجودة عند غلاة الصوفية - 01:04:56
قال رحمه الله والشهود الاول هو الشهود الصحيح هو الفرق بين الطاعات والمعاصي. واما الشهود الثاني فيريدون به شهود القدر كما كان بعض هؤلاء يقولون انا كافر برب يعصى. وهذا يزعم ان المعصية مخالفة الارادة مخالفة مخالفة الارادة التي هي المشيئة. والخلق كلهم داخلون تحت حكم المشيئة - 01:05:12
ويقول شاعرهم اصبحت منفعلا لما يختاره مني ففعلي كله طاعات. يعني يزعمون يا شباب ان كل ما خلقه الله فهو يحبه فبالتالي هو طاعة. فكل شيء في الوجود هو طاعة لله. حتى لو عبدت العجل. لو عبدت خنزيرا. لو عبدت قردا. لو آآ ارتكبت الفاحشة - 01:05:32
والعياذ بالله كل هذه طاعات من باب ان الله خلقها. فهؤلاء لا يفرقون بين مقام الخلق ومقام التشريع وسبق ان ذكرنا كثيرا كثيرا تقريبا في كل الكتب السابقة. الفرق بين الخلق والمشيئة وبين الحب والتشريع. فالله سبحانه وتعالى - 01:05:52
فخلق اشياء لا يحبها خلق الشيطان وهو لا يحبه. وقدر وجود المعاصي وهو لا يحبها وقدر وجود الكفر وقال ولا يرضى لعباده الكفر. وقال والله الله لا يحب الفساد. واضح؟ فمقام الخلق والمشيئة والتقدير شيء ومقام التشريع شيء اخر. تكلمنا عن ذلك كثيرا. اما هؤلاء فيزعمون - 01:06:11
ان الله ما دام خلق شيئا فهو يحبه. وهذا ضلال آآ بل كفر لانه يقتضي آآ مخالفة آآ صريح القرآن والسنة ويقتضي ان الناس يكفرون

بالله. ويقولون ان الله يرضى الكفر. قال رحمه الله ومعلوم ان هذا خلاف ما ارسل الله - 01:06:31
به رسله وانزل به كتبه فان المعصية التي يستحق صاحبها الذم والعقاب يستحق صاحبها الذم والعقاب ينفع يستحق صاحبها الذم والعقاب. يعني ممكن تقول التي يستحق صاحبها الذم والعقاب او يستحق صاحبها الذم والعقاب. مخالفة امر الله ورسوله. كما قال تعالى تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخل جنات يدخلها - 01:06:48
جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. وذلك الفوز العظيم ومن يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين. وسنذكر الفرق بين الارادة الكونية والدينية والامر الكوني - 01:07:15
والديني وكانت هذه المسألة قد اشتبهت على طائفة من الصوفية فبينها الجنيد رحمه الله لهم اه فمن اتبع الجنيد فيها كان على السداد ومن خالفه اه ضل. احنا يعني تكلمنا عن هذه - 01:07:29
فكرة كثيرا جدا يا شباب وهي فكرة الجمع والفرق طبعا المصطلحات هذه صوفية لكننا نبين فقط دلالاتها حتى تفهمها. الجمع يعني هذه الاشياء تجمعها صفة واحدة وهي ان الله قدرها - 01:07:44
وعلمها وخلقها وشاءها. لكن في فرق بينها شرعي. هذه طاعة وهذه معصية. هذه هذا ايمان وهذا كفر. هذا خير وهذا شر رسول الله وهذا عدو الله. هذا نبي وهذا متنبأ. واضح كده يا شباب؟ فهذا هو الجمع والفرق - 01:07:59
قال فانهم تكلموا في ان الامور كلها بمشيئة الله وقدرته. وفي شهود هذا هذا التوحيد وهذا يسمونه الجمع الاول. فبين لهم الجنيد انه لا لابد من شهود الفرق الثاني وهو انه مع انه مع شهود كون الاشياء كلها مشتركة في مشتركة في مشيئة الله وقدرته - 01:08:18
وخلقه فيجب الفرق بين ما يأمر به ويحبه ويرضاه وبين ما ينهى عنه ويكرهه ويسخطه ويفرق بين اوليائه واعدائه. كما قال تعالى نجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون يعني ابن تيمية يذكر لهم ادلة واضحة في تفريق الله سبحانه وتعالى التفريق الشرعي. افنجعل المسلمين كالمجرمون كالمجرمين - 01:08:38
هؤلاء يجعلونهم واحدا قال الله تعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار؟ وقال تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا - 01:09:02
ذو الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. وقال تعالى وما يستوي الاعمى والبصير والذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليلا ما تتذكرون ولهذا كان مذهب سلف الامة وائمتها ان الله خالق كل شيء وربه ومليكه. ابن تيمية هنا سيذكر هذه الفكرة يا شباب هي الجمع بين الشرع والقدر. تكلمنا عن - 01:09:14
انهى كثيرا اكثر من عشرين مرة تكلمنا عنها. لكن يعني دائما انا بشعر ان بعض الشباب يلتحق بنا مؤخرا فلذلك اجمل الافكار التي فصلتها قبل ذلك مختصر هذه الفكرة يا شباب - 01:09:36
الجمع بين قدر الله آآ السابق وبين مشيئته. الله سبحانه وتعالى عالم بكل شيء. كتب كل شيء في الذكر. خالق كل شيء. ما شاء الله وما لم يشأ لم يكن. هذا باب التقدير. وباب المشيئة. لكن الله سبحانه وتعالى امر بالطاعة ونهى عن المعصية - 01:09:49
وبين الفرق بين المؤمن والكافر وبين البر والفاجر وبين الكذب والصدق وبين الخير والشر. فهنا الجمع بينهما ان تعلم ان الله خالق كل شيء لكن الله من جهة الشرع لم يسوي بين الاشياء. ففرق بين الطاعة والمعصية. واضح - 01:10:11
طيب آآ قال رحمه الله آآ ان الله خالق كل شيء وربه ومليكه وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن لا رب غيره. وهو مع وهو مع ذلك امر بالطاعة ونهى عن المعصية وهو لا يحب الفساد. ولا يرضى لعباده الكفر ولا يأمر بالفحشاء وان كانت واقعة بمشيئته. فهو لا يحبها ولا يرضاها بل - 01:10:30
يبغضها ويذم اهلها ويعاقبهم واما المرتبة الثانية اللي هي المرتبة الثانية عندهم يا شباب اقصد المرتبة الثالثة عندهم اما المرتبة الثالثة الا يشهد طاعة ولا معصية فانه يرى ان الوجود واحد. يعني المرتبة الثالثة في مسألة شهود القدر. المرتبة الاولى يا شباب - 01:10:52
اللي هي مرتبة العامة عندهم. اللي هو الشخص الذي يفرق بين الطاعة والمعصية. المرتبة الثانية يقول الكل طاعات. لماذا؟ لانه ان كان

انا عصى الامر والنهي فقد اطاع القدر. هذا فكرتهم الضالة - 01:11:13
المرتبة الثالثة بقى يا شباب لا هو شايف طاعة ولا معصية لان الوجود عنده واحد وهو الله جعل الله عن قوله قال اما المرتبة الثالثة الا يشهد طاعة ولا معصية فانه يرى ان الوجود واحد وعندهم ان هذا هو غاية التحقيق والولاية - 01:11:28
يعني هم بيقولوا ان ده اخر ما يمكن ان يصل اليه العبد وحينها يسقط عنه كل تكليف وتشريع. مش محتاج ويقولون اعبد ربك حتى يأتيك اليقين. هذا هو اليقين. تفضل تعبد ربنا لحد ما توصل للمنزلة دي. خلاص اعمل بقى كل الفواحش والمنكرات. واترك الصلاة خلاص - 01:11:44
تسقط عنك آآ الاوامر والنواهي ويسقط عنك التشريع اعمل اللي انت عايزه. لانك وصلت الى مرتبة خاصة. واضح؟ طبعا يا شباب نلاحظ ان معلومات كثيرة تتكرر معنا. احنا الآن تقريبا اخذنا ثلاثة وعشرين كتابا. نلاحظ او مش مش فاكر كم بالضبط كتاب او واحد وعشرين - 01:12:05
نلاحظ ان في معلومات بتتكرر معنا هذا يثبت المعلومة. وهذه الفكرة التي يعني كنت افكر فيها في بداية هذه السلسلة. وهي ان معلومات ستعرض لك مجملا ثم تأتي مفصلة. ومعلومات تعرض لك ثم تتكرر فتثبت. ومعلومات تعرض لك بشيء من التفصيل. آآ ثم في موضع اخر - 01:12:23
بتفصيل اخر ومعلومات تعرض عليك بادلة ثم في موضع اخر تزيد الادلة او تزداد ايضاحا. فكل هذا يثبت العلم. لان كثير من الشباب يشكون من نسيان المعلومة او عدم عمق المعلومة. وهذا الذي احبه يا شباب انك انت - 01:12:43
تقرأ كتبا كثيرة في الباب الذي تريد ان تحكمه. لا ان تعتمد على كتاب واحد حتى لو قرأت له الف شرح. يعني بعض الناس مثلا تلاقيه في في باب الايمان كله او باب العقيدة او التوحيد هو كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. ويقول لك انا قرأت له عشر شروح. هذا ابدا لا يجعلك - 01:13:02
ستخرج من من فكرة المبتدأ واضح من جهتين ان هذا الكتاب اولا كتاب مختصر جدا جدا ويتكلم في باب واحد ولا يتعمق لا في ذكر ولا في ذكر آآ محكمات الباب ولا في ذكر الحجج. وانما هو كتاب للعامة. يعني كتاب جميل ونافع ان شاء الله. لكن فكرته مختصرة - 01:13:22
جدا بيقول لك مثلا ان باب النذر لا يكون الا لله والذبح والدعاء والاستغاثة ويجيب لك اية او حديث وخلص الكتاب سبعة وستين باب من الابواب كلها مبنية على هذه الفكرة. ان هذا الشيء عبادة والعبادة لا تكون الا لله. نعم هذا مفيد جدا. لكنه ليس كافيا - 01:13:45
لا في عرض الحق ولا في رد الباطل. واساسا المؤلف رحمه الله لم يكن قاصدا ذلك. وانما قصد ان يكون كتابا عاما في ايدي الناس يدلهم على على اه خطأ البدع المنتشرة في عصرهم. فكيف يجعل هذا الكتاب اصل الباب ويجعل عمدة الباب ويعيش طالب العلم سنوات يدور - 01:14:03
في فلكه ويقرأ له عشرين شرحا ويترك هذه الكنوز التي نقرأها لا لا لا يعتني بها ولا يقرأها ولا ولا يعرف اصولها هذا ليس صحيحا يا شباب. طيب ابن تيمية سيرد فيقول وهو في الحقيقة غاية الالحاد. يعني هذا الذي يزعمونه انه آآ - 01:14:23
يعني كمال في التوحيد والاخلاص والتحقيق آآ هو آآ غاية في الالحاد. في اسماء الله واياته وغاية العداوة لله فان صاحب هذا المشهد يتخذ اليهود والنصارى وسائر الكفار اولياء طبعا الشخص ده اللي بيقول ان آآ العالم كله هو الله او انه لا فرق بين المؤمن والكافر سيتخذ اليهود والنصارى اولياء. وقد قال تعالى ومن - 01:14:44
تولهم منكم فانه منهم ولا يتبرأ من الشرك والاوثان فيخرج عن ملة ابراهيم ابراهيم الخليل صلوات الله عليه وسلامه قال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة - 01:15:08
والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير. وقال الخليل عليه السلام لقومه المشركين - 01:15:27

قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. وقال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون هنا من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم - 01:15:40
اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. وهؤلاء قد صنف بعضهم كتابا وقصائد على مذهبه. آآ مثل قصيدة ابن الفارض المسماة بنظم سلوكي يقول فيها لها صلواتي بالمقام اقيمها اقيمها واشهد فيها انها لي صلتي. يعني هو بيقول انا يعني الصلوات - 01:15:56
انا بصلي لنفسي يعني اللي هو فكرة وحدة الوجود يا شباب يعني كلانا مصل آآ كلانا مصل واحد ساجد الى حقيقة بالجمع في كل سجدة. وما كان لي صلى سواي ولم - 01:16:16
تكن صلاتي لغيري في اداء كل ركعتي. انت يا راجل بيستعبط. بيقول لك آآ يعني ايه زي اللي بيقول لك سبحاني سبحاني! بيسبح لنفسه وبيصلي لنفسه. بيقول انا باصلي اه بس - 01:16:30
اصلي لنفسي وبسبح بسبح نفسي لاني انا الله والله انا اه الى ان يقول اه ما زلت اياي واياي لم تزل ولا فرق بل زاتي لذاتي صلتي آآ الي رسولا كنتم آآ كنت مني مرسلا. يعني هو الرسول وهو المرسل. وذاتي باياتي علي استدلتني. يعني انا ذاتي استدلت علي - 01:16:40
يعني الراجل ده عرف نفسه عن طريق نفسه. فان فاني دعيت فان دعيت آآ كنت كنت المجيب وان اكن مناديا آآ اجابت آآ من دعاني اجابت من دعاني ولبتي هصلح بس التشكيل - 01:17:03
يعني يا شباب خلاصتها ان انا العبد وانا نربيها. الى امثال هذا الكلام ولهذا آآ ولهذا كان هذا القائل عند الموت ينشد ويقول ان كانت منزلتي في الحب عندكم ما قد لقيت فقد ضيعت ايامي. آآ امنية ظفرت نفسي بها زمنا واليوم آآ احسبها - 01:17:26
احلام يعني اكتر هؤلاء شباب يندمون آآ عند موتهم. وهذا سيأتي ان شاء الله معنا حينما نتكلم عن آآ المتكلمين كالرازي والجويني وان وان كثيرا من هؤلاء ندم عند موتي انه قضى عمره في هذا الضلال ونشره بين الناس - 01:17:46
نسأل الله سبحانه وتعالى ان ان يهدي الناس الى الحق وان يغفر لمن اراد حقا فاخطأه آآ قال رحمه الله فان كان يظن انه هو الله فلما حضرت ملائكة الله لقبض روحه تبين له بطلان ما كان يظنه. يعني الملائكة جت له عشان تقبض روحه - 01:18:04
فخلاص عرف بقى ان هو ايه عرف ان هو مش الله. يعني لسه لسه فاكر يعرف ده يعني يعني ايه الكنترول عنده متأخر يعني آآ وقد قال الله تعالى سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ثم قال - 01:18:22
ثم قال تعالى له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول والاخر والظاهر والباطن. وهو بكل شيء عليم. وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في دعائه اللهم رب - 01:18:37
السماوات السبع ورب ورب العرش العظيم ربنا اه ورب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها. انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء - 01:18:47
وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عني الدين واغنني من الفقر آآ هذا الدعاء يا شباب مع مع كونه عظيما يعني قليل من الناس يعرفه مع انه جامع للخير. ثم قال تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - 01:19:07
من ثم استوى العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير ابن تيمية هنا بيرد عليهم ان هم زعموا ان الوجود واحد فيبين لهم يعني بايات هي مش محتاجة استدلال. لكن مع ذلك يذكر ان الله سبحانه وتعالى بين انه ليس هو مخلوقاته - 01:19:22
هادا مش محتاج استدلال لكن مع ذلك ابن تيمية يذكر الادلة قال فذكر ان السماوات والارض وفي موضع اخر وما بينهما مخلوق له مسبح له. واخبر سبحانه انه يعلم كل شيء. اما قوله وهو معكم هذه فائدة شباب مهمة - 01:19:40
ما معنى ان الله معنا؟ وهل المعية تقتضي المصاحبة والمخالطة يعني هل المعية معناها المخالطة؟ لأ المعية لا تقتضي المخالطة المعية لا تقتضي المخالطة. بعض الناس يقول وهو معكم يعني ان الله مختلط بنا. يعني معنا على الارض. لا هذا ليس صحيحا. المعية

هي مطلق المصاحبة - 01:19:55
كما مثلا يقول المنافقون آآ اذا خلوا الى شياطينهم انا معكم انما نحن مستهزئون. يعني هم مع المؤمنين باجسامهم ومع الكفار قلوبهم فالمعية لا تقتضي الايه؟ الاختلاط. آآ قال رحمه الله واما قوله هو معكم فلفظوا مع لا تقتضي في لغة العرب ان يكون احد - 01:20:16
مختلطا بالاخر كقوله تعالى اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم يعني هل الذين مع النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان يكونوا مختلطين به لأ نحن ان شاء الله مع النبي صلى الله عليه وسلم وان كنا لم نعش في زمانه - 01:20:36
وكذلك اتقوا الله وكونوا مع الصادقين هل مع الصادقين يقتضي ان يجتمع الصادقون في مكان واحد؟ لا. المعية هي مطلق المصاحبة او مطلق الاتفاق مثلا وقوله تعالى والذين امنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم. ولفظ معها جاءت في القرآن عامة وخاصة. اللي هي المعية يا شباب. ان الله مع - 01:20:57
المعية العامة والمعية الخاصة. المعية العامة يا شباب اللي هي ان الله يعلم وهو خبير بما نفعله. واضح؟ هذا من مقتضياتها يعني او من لوازمها. اما المعية الخاصة فهي بمعنى التأييد والنصرة. مثلا لا تحزن ان الله معنا. او انني معكما اسمع وارى - 01:21:19
قال ابن تيمية رحمه الله فالمعية العامة اللي هي العامة في هذه الاية وفي اية المجادلة. في هذه الاية اللي هي وهو معكم اينما كنتم يا شباب والاية الثانية في اية المجادلة. قال تعالى المتر - 01:21:41
قال تعالى المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابع ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم - 01:21:55
بهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. فافتتح الكلام بالعلم وختمه بالعلم ولهذا قال ابن عباس والضحاك وسفيان الثوري واحمد بن حنبل هو معهم بعلمه. واما المعية الخاصة - 01:22:05
ففي قوله يعني المعية الخاصة يا شباب تقتضي اكثر من مجرد علم الله لا هي تقتضي شيئا اخر وهو التأييد والنصرة قال تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. وقال تعالى لموسى يعني وهارون انني معكما اسمع وارى. وقال تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - 01:22:21
عندنا اية اخرى قال فيها موسى ان معي ربي سيهدين في ايات لا تحزن ان الله معنا يعني النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر الصديق رضي الله عنه آآ ايضا من المعية شباب اللي هي بمعنى العلم والاحاطة ودي اية قوية جدا - 01:22:40
اه يمكن ان ندخلها ايضا ونضيفها لهذه الادلة. هي قول الله سبحانه وتعالى وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. لان دي تبين الناس دول راحوا استخبوا يعني اختبأوا في مكان حتى - 01:22:58
يعني آآ يكيدوا للمسلمين او يخونوا الله ورسوله. فربنا يقول وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول فهذا يبين ان من دلالات العلم والاحاطة قال رحمه الله فهو مع موسى وهارون دون فرعون. ومع محمد وصاحبه دون ابي جهل وغيره من اعداء من اعداءه. ومع الذين اتقوا والذين هم محسنون - 01:23:12
دون الظالمين المعتدين. فلو كان معنى المعية انه بذاته في كل مكان تناقض الخبر الخاص والخبر العام. بل المعنى انه مع هؤلاء بنصره وتأييده دون اولئك. يعني ابن تيمية بيقول لو ان المعية في كل - 01:23:34
النصوص بنفس المعنى يبقى لماذا خص الله بعض انبيائه او او اوليائه بالمعية؟ ان الله مع الذين اتقوا. طب اذا كان اذا كانت المعيتان بنفس المعنى. فهذا يؤكد يا شباب ان - 01:23:50
الخبر اذا جاء عاما وجاء خاصا آآ او الخبر اذا جاء منفيا وجاء مثبتا فلابد ان يكون المثبت غير المنفي. ولابد ان يكون خاص غير العام. فالمعية العامة التي بمعنى العلم والاحاطة - 01:24:05
فيها فيه فرق بينها وبين المعية الخاصة التي تدل على معنى اكثر وهو التأييد والنصرة والتقوية. واضح قال وقوله تعالى وهو الذي

في السماء اله وفي الارض اله. اي هو اله في السماوات واله في الارض. يعني معبود يا شباب. بعض الناس وهو بيقرأ الاية دي بيقف وقف مبني - 01:24:19
على خطأ يعني يقول وهو الذي في السماء اله. وفي الارض اله ويكمل. لأ. او مثلا وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم غلط. هذه القراءة او هذا الوقف مبني على فكرة خطأ. وهي ظن ان الكلام هنا عن المكان. لأ - 01:24:39
الكلام هنا عن ان الله معبود وهو الله في السماوات وفي الارض يعني معبود في السماوات وفي الارض. وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله يعني معبود في السماء وفي الارض. مش معناها المكان - 01:24:59
لان الله سبحانه وتعالى في السماء طيب قال اي هو اله في السماوات واله في الارض كما قال تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. وكذلك قوله تعالى وهو الذي في السماء وهو - 01:25:13
او في السماوات وفي الارض كما فسر ائمة العلم كالامام احمد وغيره انه المعبود في السماوات والارض. واجمع سلف الامة وائمتها على ان الرب تعالى بائن من مخلوقاته هنا بيرد - 01:25:25
احنا مين على اصحاب فكرة وحدة الوجود؟ بائن يا شباب يعني متميز يعني ان ان الله ليس هو المخلوقات. واضح ان كان هذا لا يحتاج استدلالا لكن مع ذلك ابن تيمية يبين فيه الاجماع - 01:25:37
قال على ان الرب تعالى بائن من مخلوقات يوصف بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا - 01:25:48
ده تمثيل يعني من غير تكييف يعني نحن لا نعلم ننفي علمنا بكيفيته. ومن غير تمثيل يعني هذا نفي للوجود. الفرق بين نفي التكييف ونفي في التمثيل يا شباب ان نفي التكييف ليس نفيا للكيف. اكيد صفات الله لها كيف - 01:25:58
واضح لها كيف؟ لكننا ننفي علمنا به. لاننا لا نحيط علما بالله. اما نفي التمثيل هو نفي لوجود المثل. ففي في فرق بين النفيين. قال الا يوصف بصفات الكمال دون صفات النقص ويعلم انه ليس كمثله شيء ولا كقوله - 01:26:15
ولا كقوله في شيء من صفات الكمال؟ آآ لأ اللي في الحاشية هي الاصح انه بيقول في نسخة ولا كفعله في صفات الكمال صح. ولا كفعله في صفات الكمال. كما قال تعالى آآ قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد - 01:26:34
قال ابن عباس الصمد العليم الذي كمل في علمه العظيم الذي كمل في في عظمته. القدير الكامل في قدرته الحكيم الكامل في حكمته. السيد الكامل في وقال ابن مسعود وغيره الصمد هو الذي لا جوف له - 01:26:55
هو الاحد الذي لا نظير له. هذا تفسير لمعنى كلمة الصمد وسيأتي معنا ان شاء الله تفسير سورة الاخلاص. نتكلم فيه عن هذه المعاني ان شاء الله. قال فاسم فاسمه الصمد يتضمن اتصافه بصفات الكمال ونفي النقائص عنه واسمه الاحد يتضمن انه لا مثيل له. وقد بسطنا الكلام على ذلك في تفسير - 01:27:10
هذه الصورة آآ وفي كونها تعدل ثلث القرآن. هذا يؤكد يا شباب ان هذا الكتاب يعني دي فائدة ضمنية هذا الكتاب من اواخر ما الف ابن تيمية رحمه الله لانه يعزو كثيرا لكتب قيمة متقدمة. طيب احنا بقى لنا يا شباب نصف ساعة لان احنا اتفقنا - 01:27:30
انا كل يوم هناخد ساعتين ان شاء الله قال رحمه الله فصل كثير من الناس تشتبه عليه الحقائق الامرية الدينية الايمانية بالحقائق الخلقية القدرية الكونية. الفصل ده يا شباب شباب هنقرأه قراءة سريعة ليه؟ لاننا اخذناه كثيرا جدا. يعني هذا الفصل تكلمنا عنه كثيرا وهو الفرق بين - 01:27:47
آآ باب القدر وباب الشرح فلذلك سنقرأ قراءة سريعة وان شاء الله يكون مفهوما. قال وكثير من الناس تشتبه عليه الحقائق الامرية الدينية الايمانية بالحقائق الخلقية القدرية الكونية الله سبحانه وتعالى له الخلق والامر كما قال تعالى - 01:28:08
ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. الاية دي يا شباب من الايات - 01:28:24
اللي ان شاء الله عايز افتكر اضع لكم رابط الشيخ المنشاوي رحمه الله وهو يقرأها وانظر كيف تتفكر في هذه الايات وهو يقرأها. بس

يا ريت حد يفكرني ان شاء الله في نهاية الدرس. قال فهو سبحانه خالق كل شيء وربه ومليكه لا خالق - 01:28:40
لا خالق غيره ولا رب سواه ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن فكل ما في الوجود من حركة وسكون فبقضائه وقدره ومشيئته وخلقه. وهو سبحانه امر بطاعته وطاعة رسله - 01:28:55
ونهى عن معصيته ومعصية رسله امر بالتوحيد والاخلاص ونهى عن الشرك. فاعظم الحسنات التوحيد واعظم السيئات الشرك. قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك بي ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 01:29:08
وقال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله وفي الصحيحين عن ابن مسعود قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل الله ندا وهو خلقك؟ قلت ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك. قلت ثم - 01:29:21
قال ان تزني بحريرة جارك فانزل الله تعالى تصديق ذلك والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقى اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا. فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. وكان الله - 01:29:37
الله غفورا رحيما وامر آآ وامر سبحانه في الحاشية فامره. ماشي هي هي. وامر سبحانه بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. واخبر انه يحب المتقين ويحب المحسنين ويحب المقسطين ويحب التوابين ويحب المتطهرين ويحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. وهو يكره ما نهى عنه - 01:29:57
كما قال تعالى في سورة الاسراء كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها وقد نهى آآ عن الشرك وعقوق الوالدين وامر بايتاء الحقوق ونهى عن التبذير وعن التقدير آآ عن البخل يعني وان وان يجعل يده مغلولة الى عنقه وان يبسطها وان يبسط يبسط يبسطها كل البسط. ونهى عن قتل النفس بغير حق - 01:30:24
وعن الزنا وعن قربان مال اليتيم الا بالتي هي احسن الى ان قال كل آآ ذلك كان سيئه عند ربك مكروها وقال وهو سبحانه لا يحب الفساد ولا يرضى لعباده الكفر. والعبد مأمور ان يتوب الى الله تعالى دائما. فالله آآ قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها - 01:30:46
ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. ابن تيمية هنا يا شباب بينقد فكرة هؤلاء في التسوية بين الطاعة والمعصية. يقول لأ الله سبحانه وتعالى وان كان خلق الجميع لكنه يحب الطاعة ويبغض المعصية - 01:31:04
ويحب اولياءه ويكره اعدائه. ولا يرضى لعباده الكفر. ويرضى لعباده الايمان. والعبد مع ذلك مأمور بالتوبة. فابن تيمية بيرد على هؤلاء الذين زعموا ان الحقيقة هي ان تصل الى ان يتساوى عندك الطاعة بالمعصية او مسألة وحدة الوجود. ينقضهم وفي نقضه لهؤلاء يبين المحكمات - 01:31:17
قال رحمه الله في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال توبوا الى الله توبوا الى ربكم فوالذي نفسي بيده اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من - 01:31:37
تابعينا مرة. وفي صحيح مسلم عنه صلى الله عليه وسلم انه قال انه ليغان على قلبي آآ واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة. آآ كلمة انه لا يغان على قلبي. سبق ان ذكرنا ان بعض آآ الشراح - 01:31:48
هذا الحديث تركوا شرح هذا الحديث آآ يعني اجلالا للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا ليس اجلالا. الاجلال هو ان تثبت ما اثبته النبي صلى الله عليه وسلم وان تصدقه - 01:32:05
ثم تحاول ان تجتهد في فهمه. انه لا يغان على قلبه اختلفوا في تفسيره وبعضهم يعني في احسن التفاسير ان هو انه يأتي على قلبه بعض السهو او بعض الغفلة احيانا لانشغال ببعض الامور فاستغفر الله اني - 01:32:15
ان لم يبق قلبي ذاكرا له في كل وقت. يعني هذا من معنى الايه؟ من اه من معنى الكلمة لا يغان فكأن الغين هذا هو الغيم. يعني اللي هي اللي هو الغيم يعني او او شيء من الانشغال يعني. فاهمين يا شباب؟ هنا النبي صلى الله عليه وسلم لا يستغفر من ذنب فعله -

01:32:31
وانما يستغفر الله تبارك وتعالى لكونه انشغل او قصر في الاستغفار او في ذكر الله ولو لبعض الوقت وهذا من كمال صلى الله عليه وسلم. فلذلك هذا الحديث لا يصح ان يقال اننا آآ لا نذكره او آآ طبعا لا شك ان احيانا لا تذكر هذه المعاني لبعض الناس الذين - 01:32:54
لا يتحملونها ففرق بين ما تعلم وبين ما يحتاجه الناس في في دوائر عندنا يا شباب. في دائرة المطالعة ودائرة القبول ودائرة الدعوة اه ما تطالعه شيء وما تقبله شيء وما يحتاجه الناس لتدعوهم اليه شيء اخر. كما قال عبدالله بن مسعود - 01:33:14
آآ يعني حدثوا الناس بما تبلغ عقولهم حتى لا يكذبوا الله ورسوله. ممكن شخص مثلا ما يصدقش هذا الكلام او ما يستوعبوش. فالافضل انك انت تكلم الناس بما يحتاجون وبما يفهمون وبما يقبلون. طبعا من - 01:33:35
اه قال وفي السنن عن ابن عمر قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد يقول ربي اغفر لي وتب علي انك انت التواب الرحيم مائة مرة او قال اكثر من مائة مرة - 01:33:49
وقد امر الله تعالى عباده ان يختموا الاعمال الصالحات بالاستغفار فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اذا سلم من الصلاة يستغفر ثلاثا. طبعا يا شباب التوسع وفي هذه المعاني موجود معنا في كتابين مهمين جدا. كتاب تفسير الاية الكريمة وهو دعاء آآ ذي النون آآ عليه السلام لا اله الا انت سبحانك - 01:34:00
ان كنت من الظالمين الكلام عن توبة الانبياء واستغفارهم. الكتاب الثاني وهو شرح حديث ابي بكر الصديق اللهم اني ظلمت نفسي طيب قال فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سلم اه من الصلاة يستغفر ثلاثا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام. كما ثبت - 01:34:22
في الحديث الصحيح عنه وقد قال تعالى والمستغفرين بالاسحار فامرهم ان يقوموا بالليل ويستغفروا بالاسحار وكذلك ختم سورة المزمل وهي سورة قيام الليل بقوله واستغفروا الله ان الله غفور رحيم. وكذلك في الحج قال ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام - 01:34:40
واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين. ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله. ان الله غفور رحيم. استغفر الله بل انزل سبحانه في اخر الامر لما غزى النبي صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك - 01:35:02
وهي اخر غزواته لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم من بعد ما كاد يزيد قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله هو التواب الرحيم - 01:35:18
وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا الا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله انا اسف يا شباب - 01:35:33
آآ عايز آآ نرجع تاني للاية. ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم. وعلى الثلاثة وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - 01:35:45
ومن اخر ما نزل من القرآن وقد قيل انها اخر آآ اخر سورة نزلت. آآ قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فامر الله تعالى ان يختم فامره الله تعالى ان يختم عمله بالتسبيح والاستغفار. وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان - 01:36:06
النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن. قلنا يتأول يعني يعمل بالقرآن. وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اغفر لي خطئي خطيئتي واسرافي في امري وما - 01:36:26
انت اعلم به مني. اللهم اغفر لي آآ هزلي وجدي وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت لا اله الا انت. وفي الصحيحين ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به في صلاتي - 01:36:42

قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم وفي السنن عن ابي بكر رضي الله عنه قال يا رسول الله علمني دعاء ادعو به اذا اصبحت واذا امسيت. قال فقال قل اللهم فاطر السماوات والارض علم الغيب - 01:37:00

والشهادة رب كل شيء رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت. اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه. آآ ان وان اقترف على نفسي سوءا - 01:37:18

وشركه يا شباب يعني آآ الشرك اللي هو المصيدة يعني. يعني بيقول يا رب ما تخليش الشيطان يصطادني ويضحك علي يعني. وانا اقترف على نفسي سوءا او اجره الى قله اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعك. فليس لاحد هذا هو خلاصة هذه النتيجة يا شباب. يعني - 01:37:31

تيمية ذكر كل هذه الادلة التي فيها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والامر بالطاعة والنهي عن المعصية. ثم بين ان كل نبي من الانبياء كان يتوب الى الله واعظم ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فهذه هي النتيجة بقى يا شباب. فليس لاحد صفحة مائة وتسعة وسبعين - 01:37:51

فليس لاحد ان يظن استغناءه عن التوبة الى الله والاستغفار والاستغفار بان يظن آآ استغنائه عن التوبة الى الله والاستغفار من الذنوب. بل كل احد محتاج الى ذلك دائما. قال الله تعالى وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب الله - 01:38:07

المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما. فالانسان ظالم جاهل وغاية المؤمنين والمؤمنات التوبة وقد اخبر الله تعالى في كتابه بتوبة عباده الصالحين ومغفرته لهم - 01:38:24

وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لن يدخل آآ الجنة احد بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته - 01:38:39

اه اه الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل وهذا لا ينافي قوله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية. فان الرسول نفى آآ نفى باء المقابلة والمعادلة والقرآن اثبت باب السبب - 01:38:48

ماشي يا شباب اسبت يعني في فرق بين الباء يا شباب تأتي بمعنى المعاوضة يعني اشتريت هذا الكتاب بمائة جنيه فهذه باء الثمانية او المقابلة او المعادلة. وهناك باء السببية - 01:39:05

فاهم؟ فالعمل الصالح سبب للجنة لكنه ليس عوضا عن الجنة. او الجنة ليس عوضا عنه. فالباء هنا بمعنى والباء هنا بمعنى. سبق ذكرنا هذه الفكرة وستأتي معنا ان شاء الله مفصلة في كتاب قاعدة جليلة. قال رحمه الله والقرآن اثبت السبب اللي هو بما كنتم تعملون - 01:39:20

وقول من قال وقول من قال اذا احب الله عبدا لم تضره الذنوب معناه انه اذا احب عبدا الهمه التوبة والاستغفار فلم يصر على الذنوب. ومن ظن ان الذنوب لا تضر من اصر عليها فهو ضال مخالف للكتاب والسنة واجماع السلف والائمة. بل من يعمل مثقال ذرة خير يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 01:39:39

وانما عباده الممدوحون هم المذكورون في قوله دي الآية دايما شباب اللي انا بقول لكم نجعلها من من اجمل الايات التي وصفت المؤمنين وتجعلها امامك دائما تحاول ان تعمل بها. قال وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات - 01:40:02

والارض اعدت للمتقين. الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين. والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكر الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 01:40:16

نقف هنا يا شباب لانه سيدخل في مسألة الاحتجاج بالقدر على الذنوب نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا علما نافعا وعملا صالحا ورزقا واسعا. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم واحسن الله اليكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:40:32